

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس المقرر أنه نظرا للالتزامات الحكومية طارئة، فإن السيد وزير الداخلية يلتمس برمجة الأسئلة الموجهة لوزارته في آخر الجلسة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد رئيس الفريق الاشتراكي يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول شركة أومنيوم المغربية للصيد إلى جلسة لاحقة، هذا من جهة. من جهة أخرى، بخصوص الأسئلة الشفهية والكتائبة التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 9 يوليو:

- عدد الأسئلة الشفهية: 19 سؤالا؛
  - عدد الأسئلة الكتائبة: 4 أسئلة؛
  - وعدد الأجوبة الكتائبة: جواب واحد.
- شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

وطبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بثمان (8) طلب إحاطات.

الكلمة الأولى لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار طلب إحاطة. تم سحب الإحاطة، الكلمة للفريق الدستوري.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني، إخوتي المستشارين المحترمين،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، يشرفني أن أندخل باسم الفريق الدستوري.

نضطر مرة أخرى إلى إثارة مشكل المحافظة على البيئة، وانعكاسه السلبي على صحة المواطن، ففي الوقت الذي تطعننا فيه الحكومة على التزام المغرب بالعديد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية، تهدف إلى حماية البيئة، إلا أن وزارة الطاقة والمعادن تسير في الاتجاه المعاكس للمجهودات التي تبذل في الحفاظ على البيئة ولتنك الاتفاقيات، بحيث عمدت على إنشاء مطرح للنفايات بجماعة المفاسيس إقليم خريبكة، وذلك على مقربة من تجمع سكاني، وبالقرب من مدرسة عمومية، وهو ما تطرقنا إليه داخل هذه القبة سواء من خلال الأسئلة الشفهية أو من خلال المراسلة التي وجهناها للسيد وزير الطاقة والمعادن من إيفاد لجنة للوقوف على معاناة الساكنة مع هذا المطرح، وهو الوعد الذي قطعه سيادة الوزير على نفسه.

إلا أنه مع كامل الأسف، وبعد مرور أكثر من سنة، لازالت الساكنة تنتظر تلك اللجنة، وبالمناسبة أقول وأطلب من كل مسؤول في الحكومة

### محضر الجلسة رقم 894

التاريخ: الثلاثاء 30 شعبان 1434 (9 يوليو 2013)

الرئاسة: المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وأربعة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الستة والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هاته الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

#### المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، أخبر المجلس المقرر أننا سنكون مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية على موعد مع جلسة عمومية، تخصص للدراسة والتصويت على مقترحات القوانين التالية:

أولا، مقترح قانون يقضي بتعديل وتتميم الفرعين الثالث والرابع من الباب الثالث من الجزء الأول من الكتاب الثالث من مجموعة القانون الجنائي، المصادق عليه بظهير شريف رقم 1.59.413 المؤرخ في 28 جمادى الثانية 1382 (26 نونبر 1962) كما تم تعديله وتتميمه، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

مقترح قانون ثاني يقضي بتغيير وتتميم مجموعة القانون الجنائي في الفصول 494، 495، 496، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

وأخيرا مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 139 من القانون رقم 22.01 المتعلق بالمسطرة الجنائية، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

المواد الأساسية التي تتطلبها مائدة رمضان، وتأمين تزويد السوق الوطنية بكافة المتطلبات من المواد الاستهلاكية، وفي مقدمتها الحليب، الزيوت، البوتان، واللحوم الحمراء والبيضاء، وباقي المواد المرتبطة بالاستهلاك اليومي للأسر.

كما نشدد في هذا الإطار على أن تأمين تزويد الأسواق لا يكفي ما لم تصاحبه إجراءات عملية للتحكم في الأسعار وضبطها، وهو ما يتطلب مواكبة يومية للأجهزة والمؤسسات المختصة بإيقاع الأسواق عبر المراقبة الصارمة والفعالة للأسعار، حفاظا على القدرة الشرائية للمواطنين المنهكة أصلا بتداعيات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، التي لم تعد آثارها خافية على أحد.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه المراقبة لا ينبغي أن تكفي فقط بالأسعار، بل لا بد أن تمتد إلى ضبط جودة المواد المسوقة حفاظا على صحة المواطنين وضمانا لأمنهم الصحي.

الشهر الفضيل أيضا بأبعاده الدينية والإنسانية، يدعونا جميعا إلى ترسيخ قيمنا الأصيلة التي تربينا عليها كغاربة جميعا، والمتمثلة في التضامن الاجتماعي باعتباره إحدى مرتكزات هذا الركن الأساسي من أركان الإسلام، وهو ما يدعونا جميعا إلى دعم مجهودات مؤسسة محمد الخامس للتضامن، التي تلعب دورا كبيرا بتوجيهات ملكية سامية في مجال محاربة الهشاشة ودعم الأسر المعوزة وإشاعة التضامن.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الفيدرالي في إطار طلب الإحاطة.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

موضوع الإحاطة التي سنتقدم بها باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، تتعلق بموضوع نزاعات الشغل وعلاقتها بالوضع الاقتصادي والاجتماعي، والتي نسوقها على الشكل التالي:

منذ تنصيب الحكومة الحالية، ازداد الوضع الاجتماعي تعقيدا بسبب تكاثر نزاعات الشغل الجماعية التي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

1- غياب الحوار والمفاوضة بين الحكومة والنقابات الأكثر تمثيلا، سواء

فيما يتعلق باحترام دورية الحوار مرتين في السنة أو فيما يتعلق بالتوافق على جدول الأعمال، مما أدى إلى نشوب نزاع بين الطرفين، وكان بالإمكان تجاوز هذا الوضع لو احترمت الحكومة التزاماتها السابقة في مجال الحوار الاجتماعي.

الوفاء بالوعود، حتى لا يطبق عليه الحديث الشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم: علامات النفاق ثلاثة، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتى خان.

وأمام هذا التجاهل لمطلبنا ولطلب ساكنة إقليم خريكة التي عانت لسنوات طوال من التلوث البيئي والفرشة المائية بسبب التلال الفوسفاتية.

ونظرا لوعي المجمع بالآثار البيئية لطرق الاستغلال، عمد مؤخرا على تقنية الأنابيب التي تحد من التلوث، إلا أن الجزاء هذه المرة جاء من طرف وزارة الطاقة والمعادن والبيئة لتنشئ على أرض وهبها لها المجمع الشريف للفوسفات مطرح للنفايات، وكأن ساكنة هذا الإقليم لا حق لها في العيش وسط بيئة سليمة.

أمام إصرار الجهة المعنية على نهج سياسة الهروب إلى الأمام، وفرض الأمر الواقع على الساكنة وأبنائها المندرسين بإنشاء مطرح النفايات بهذه الجماعة بإقليم خريكة، نطلب على إيفاد لجنة برلمانية لعين المكان، ولم لا تشكيل لجنة تقصي الحقائق لمعرفة مسار تلك الصفقة التي لم تستشر فيها لا ساكنة ولا منتخبين.

وفي الأخير، أقول فأذكر بالقرآن من كان يخاف وعيد، بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم " وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، " ولكن آخر الآية هي اللي اصعبية " وَمَسْرُوحُونَ إِلَىٰ عَالَمٍ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ، " صدق الله العظيم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم الفريق الحركي.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إحاطة الفريق الحركي اليوم ترتبط بالشهر الفاضل، شهر رمضان الأبرك، الذي سيحل غدا إن شاء الله. وهذه المناسبة، أود أن أتقدم إلى كافة المواطنين والمواطنات بأحر التهاني وأفضل التمنيات، داعيا الله سبحانه وتعالى أن يدخل علينا جميعا هذا الشهر الأبرك بالصحة والعافية والهناء.

السيد الرئيس المحترم،

ولأن المناسبة شرط، فإن هذه المناسبة الدينية المبجلة لها خصوصيات، ولها أيضا تكاليف اقتصادية على الأسر المغربية. لهذا، فإننا نغتم هذه الوقفة لندعو الحكومة إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتوفير كافة

إينزال الدستور، وهذه الحكومة بذلت جهدا كبيرا خلال السنة الأولى، إلا أنه منذ يناير الماضي لاحظنا نوعا من التوقف إن لم نقل التوقف كله، فطغى على السطح خلافات داخلية داخل الحكومة، فوصل الجدل السياسي الذي لا يمكن لي أن أضفه احتراما للفضاء السياسي درجة لم يسبق له... حتى الحديث، لم يسبق له في النقاش السياسي المغربي، الشيء الذي سيكون له انعكاس سلبي بدون شك على الأجيال وعلى الرأي العام، ونتمنى أن تتجاوز هذه المرحلة.

فالآن وقع ضياع أكثر من 6 أشهر من الولاية الحالية لهذه الحكومة، فأحدث ثغرة أو شقة داخل هذا الزمن التشريعي، يتطلب الأمر الاستعجال إلى تداركها واستدراكها في الوقت المناسب، وهذا ما أتمناه.

إذا أضفنا إلى هذا أن الدستور حمل المعارضة مسؤولية أن تكون مشاركة إيجابيا في المرحلة الانتقالية، كما أنه أعطى المبادرة التشريعية للبرلمان من خلال المقترحات مكانة خاصة في الدستور، إلا أننا نلاحظ على أن المسار التشريعي التقليدي القديم مازال قائما، متاريس متعددة، النص التشريعي أو المشروع لا يصل إلى مجلس الحكومة إلا بعد مدة طويلة وهو محبوس بالأمانة العامة للحكومة، يصل إلى المجلس الحكومي ثم إلى البرلمان، ويأخذ الوقت الطويل، وبعد يتم حجزه لمدة طويلة قبل أن يصل إلى الجريدة الرسمية.

إذا أضفنا إلى هذا في هذا المسار التقليدي وجود عدد كبير من النصوص تحتاج إلى المراسيم التطبيقية، فإننا نكون أمام دستور متقدم وآليات التنفيذ جد، جد، متخلفة.

فذلك، أرجو أن يتم الانتباه إلى ضرورة التلاؤم ورفع هذا الحجر على تطور الآلة الدستورية والتشريعية في بلادنا.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للفريق الاشتراكي... والآن ننقل إلى طلب الإحاطة الموالية لفريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد أحمد التوزي:**

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، أود أن أبارك هذا الشهر الفضيل للشعب المغربي بصفة عامة ولمغاربة الخارج بصفة خاصة، ونتمنى أن يكون هذا الشهر الفضيل بالنسبة للمغاربة وبالنسبة لهذه المملكة عيدا يستتب فيه الأمن والرخاء على الشعب المغربي.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

2- غياب برنامج للحوار القطاعي على مستوى كل القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية، مما خلق نوعا آخر من النزاعات، وكان بالإمكان تجاوز هذا الوضع لو اقتنعت الحكومة بأهمية الحوار الاجتماعي في استتباب الأمن ودعم الاستقرار الاجتماعي.

3- غياب برنامج لدى وزارة التشغيل لإيجاد حلول لنزاعات الشغل التي تحدث في المقاولات على مستوى كل الجهات والأقاليم، مع العلم أن جل هذه النزاعات التي تحدث بسبب ضرب حق الانتماء النقابي وعدم احترام التشريع الاجتماعي، وهو ما أكده المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تقريره حول الوفاية من نزاعات الشغل الجماعية وحلها بالتراضي.

وقد سبق لنا أن طالبنا غير ما مرة باسم الفريق السيد وزير التشغيل والتكوين المهني بالحضور إلى اللجنة المختصة لمناقشة تداعيات الوضع الاجتماعي والحقوق الأساسية للأجراء، غير أنه فضل كما هي عادته التنصل بأي التزام.

هذه الأسباب وغيرها فاقمت من الوضع الاقتصادي وزادته تعقيدا في ظل الأزمة التي يعرفها الوضع الاقتصادي الوطني المرتبط بتداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية، كما كانت لها انعكاسات سلبية على المستوى الاجتماعي، خاصة مع ارتفاع لهيب الأسعار وما لها من انعكاسات على القدرة الشرائية، وخاصة لذوي الدخل المحدود ومنعدي الدخل.

إننا ندق ناقوس الخطر من جديد حول مخاطر غياب حوار اجتماعي منتج، وبطبيعة الحال هاذ غياب الحوار الاجتماعي المنتج كان على الحكومة بطبيعة الحال سابقا، واللي مطلوب مستقبلا أن تعطى له الأولوية من أجل توفير بطبيعة الحال الاستقرار، بطبيعة الحال كل من يتحمل المسؤولية عليه أن يتحمل مسؤوليته في هذا الشأن من أجل توفير الاستقرار.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الآن الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي.

**المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عادة في المراحل الانتقالية فالزمن السياسي أو الزمن التشريعي يكون ضيقا وسريعا حتى يتم الإحاطة والتمكن في الأهداف الانتقالية الضرورية للوصول إلى مرحلة متقدمة.

الحاصل في تجربتنا مع دستور 2011 هو أن هذا الزمن التشريعي لم يتم التعامل معه بروح الدستور، فنلاحظ بأن الحكومة المنبثقة عن صناديق الانتخاب بحكم الدستور من وظائفها الأساسية أو التزاماتها هو التسريع

هاذ الشيء، ولكن خصهم الحكومة تكون قادرة على ضبط هاذ المسائل، وتوصل إشارات واضحة للمواطن على أنه لا خوفا على استمرار تزويد السوق الوطنية بهاد المادتين الأساسيتين اللي هما الغاز والبتروال بالنسبة للسطاسيونات.

وتتمناو على أن الحكومة تدخل وتطلع للتلفزيون، وتهضر مع الناس، باش ما يقاش يكون هاذ التخوف، راه الناس خافين، راه ولاو كيشيرو الناس واحد العداد ديال القراعي ديال الغاز، إذن حتى هاذ الشراء بهاد الطريقة غادي يكون فيها خصاص، وتتمنى على أن الحكومة تديها في هاذ المواضيع هاذو، وما نخليوش هاذ الشيء، لأن هاذ الشيء إلى خليناه غادي تقرواها شكل آخر، لأن إلى خلينا هاذ الشيء غادي يقولوا يمكن احنا ابغينا نديرو الفوضى. إذن، خص هاذ الحكومة تتدخل، وترد المسائل إلى طريقها الصحيح.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

#### السيد المستشار عبد العزيز عزايي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، أن أحيط المجلس علما بقضية طارئة، وإن تعددت معطياتها فإنها تصب في اتجاه واحد، تتعلق بالمعاناة اليومية للمواطنين المغاربة القاطنين قرب الشريط الحدودي جراء الاعتداءات المتكررة التي يتعرضون لها وعمليات السرقة والنهب والاستيلاء التي تطل متلكاتهم، من مواشي وأشجار النخيل من قبل الحرس، حرس الجيش الجزائري، خاصة بمناطق الدوغمانية بجاعة أولاد سيدي عبد الحاكم، وجاعة عبو الكحل وغيرها.

إن هذه الانتهاكات تستفز الشعور الوطني، وتستلزم تدخلا صارما وعاجلا للسلطات المغربية من أجل حماية ممتلكات المواطنين المغاربة، والدود عنهم ضد اعتداءات الحرس الجزائري الذي كان حريا باحترام تقاليد حسن الجوار بين الشعبين الشقيقين، والوفاء بالتضحيات والدعم الذي قدمه المغاربة قاطبة للمقاومة الجزائرية ضد الاستعمار منذ سنة 1830.

وبهذه المناسبة، نحي فيها بإجلال وإكبار أمام القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة، ونشد على سواعدهم في حماية أمن الوطن والمواطنين.

طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي، نحيط مجلسنا الموقر علما بقضية طارئة، وإذا أقول طارئة فهي فعلا طارئة، وهي كذلك على درجة كبيرة من الأهمية، وتتعلق بالإضراب الوطني الذي تعترم الجامعة الوطنية لتجار وأرباب محطات الوقود القيام به يومي 18 و19 يوليو، للتنديد بعملية الإفراغ، هذا الإفراغ الذي بدأت جل الشركات تبادره، تنفذه ضد مسيري محطات الوقود على الصعيد الوطني، دون أدنى اعتبار لحقوقهم المكتسبة، ودون تعويضات تراعي سنوات الاستغلال التي تجاوزت 50 سنة، لأن جل هاذ (les stations) كانوا ديال النصارى وتأموا، وكاعدين فيهم هاذوك 50 سنة، والآن عدد من الشركات (4 أو 5 شركات) تريد باش تخرج هاذ الناس بدون أي تعويض وبدون أي شيء آخر.

السيد الرئيس،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة، واستحضارا منا لأهمية هذا القطاع في النسيج الاقتصادي الوطني، والذي يشغل أزيد من 22 ألف من اليد العاملة، موزعة على 2260 محطة عبر التراب الوطني، ويحقق مداخيل ضريبية هامة لفائدة الدولة تبلغ 226 مليون درهم... إلخ، ما تقولوشاي كل الأعداد.

لم نستوعب في الواقع أن تقوم الحكومة بتجاهل هذا المطلب، وتجاهل هذا التحذير بالإضراب. إن هذا الوضع وضع خطير جدا، الذي ينذر بأزمة اقتصادية واجتماعية خائفة، تنضاف إلى الوضعية الصعبة التي يمر منها الاقتصاد الوطني، خاصة أن تفعيل الإضراب ستكون له لا محالة تداعيات خطيرة جدا على مستوى تزويد السوق الوطنية بالهروقات، وما ينتج عن ذلك من ارتباك وتعطيل لحركة نقل الأشخاص والبضائع، والحركة الإنتاجية تزداد وتيرتها خلال هذا الشهر المبارك.

وتزيد كذلك على أن هناك مشكل آخر مع موزعي الغاز، لأن اقربنا في الجرائد على أنه الجمعية ديال موزعي الغاز اجتمعوا في جمعة فاس-بولمان، يمكن اجتمعوا مع السيد الوزير، ويمكن يحلوا معه المشكل، ولكن التضارب، التضارب على... ما غدي نعطيوه، ما غادي نديرو، هاد التضارب فهو يكدخل واحد الخوف بالنسبة للمواطنين.

ابغينا الحكومة، ولا الوزير المسؤول يخرج للمغاربة يقول لهم هاذ الشيء راه الكدوب، لأن الناس راه كيقراوا الصحف، كيقولوا على أنه يمكن يكون عندنا إضراب فيما يخص هاذ المسائل ديال الغاز، وكنتمناو على أن ما تكونش، ما يكونش ناعسين، لأن هاذ الشيء سيضر، كيضر أساسا بهاد الوضع، بهاد الأمن الاجتماعي الذي يمتاز به المغرب، لأن ماشي كم حاجة قضيناها بتركها، أبدا.

يجب على الحكومة أن تنكب وتفتح حوارا واقعيا، صحيحا، مع هاذ الناس هاذو، اعلاش؟ لأن مصلحتهم مع هاذ الناس، والإكاع اتفقوا، مزيان احنا ابغيناهم يتفقوا، ابغينا موالين الغاز يعطيو الغاز للمواطنين، ابغينا المطالب دياهم ما كنعرفوهاش، الغاز حتى هو فيه التخريق، احنا كنعرفو

السيد الرئيس،

على الحكومة اليوم أن تتحمل مسؤوليتها والدفاع في حماية حياة وممتلكات المواطنين المغاربة بالشريط الحدودي، الذي يتعرض لانتهاكات متواصلة من طرف الجزائر، والعمل على استرجاع أراضينا الشرقية المغتصبة، والتي ظل حزب الاستقلال عبر تاريخه المجيد، حاضره المشحون كفاحا وجهادا، وفيما لموقفه التاريخي الثابت، والمطالب باسترجاع سيادته على الصحراء الشرقية باعتبارها أراضي مغربية لا جدال فيها، لأنه منذ زمن الاحتلال العسكري الفرنسي للجزائر، وإلى حدود التغلغل الاستعماري في المغرب، مارست السلطة المركزية المغربية كل خصائص السيادة على مناطق القنادسة والساورة وتوات وتيكلت، بتعيين القياد والباشاوات والعمال، بل كانت السكة والعيارات والأوزان والضرائب واحدة، وهو ما يؤكد أننا أصحاب حق، وحقنا ثابت بالاعتماد على كل المرتكزات والمستندات والمصوغات التاريخية والقانونية والطبيعية، أما التضرع بالتوقيع على اتفاقيات رسم الحدود بين المغرب والجزائر هو حق أريد به باطل، لأن الاتفاقيات لم تكتمل شروطها وأن تعرض بعد على ممثلي الأمة في القطرين.

السيد الرئيس،

إن ارتباط الإنسان المغربي بالأرض، يجعلنا نطرح في نفس السياق المعاناة والحقوق في الأراضي السلالية وأراضي المجموع بالعديد من المناطق، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يعاني سكان أراضي عين اشقف بدوار اولاد كير واولاد عياد والغزاوي وبنو صالح وغيرها، من الابتزاز والاعتصاب لحقوقهم المادية من طرف أشخاص يتزعمون الدفاع عنهم وعن مصالحهم، لكنهم بالمقابل يصادرون حقوقهم ومكتسباتهم، وهو ما يجعلنا في الفريق الاستقلالي نطالب وباستعجال بتمكينهم من المستحقات المتأتبة من بيع ممتلكات جماعتهم وفتح تحقيق في هذا الموضوع، لفضح بعض الممارسات البائسة والعقليات الماضية التي مازالت خارج التاريخ، ولا تؤمن بدولة الحق والقانون.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هاته الجلسة، وعددها 20 سؤالاً، سبعة منها آنية موجهة لقطاعات التربية الوطنية، الشباب والرياضة، الاتصال، الطاقة والمعادن، السياحة، و13 سؤالاً عادياً موزعاً على قطاعات الطاقة والمعادن، الداخلية، الاقتصاد والمالية، الفلاحة، التجهيز والنقل، ثم الوظيفة العمومية.

نستهل جدول الأعمال بالسؤال الآتي الوحيد الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول تصحيح امتحانات البكالوريا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال،

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الرحمان أشن:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

رمضان كريم للجميع.

وسؤالنا موجه، وهو سؤال فريد، موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية المحترم، وهو حول الظروف التي وأكبت تصحيح امتحانات البكالوريا لهذه السنة في دورتها الأولى.

السيد الوزير المحترم،

لا يمكننا من طبيعة الحال إلا أن نسجل بكل إيجابية الجهود التي قامت وتقوم بها وزارة التربية الوطنية من أجل محاربة ومقاومة ظاهرة الغش، التي شعر الجميع من طبيعة الحال على أنه كانت قد بدأت تستفحل في بلادنا، نسجل هذه الجهود طبعاً، خاصة وأنها ليست بالأمر السهل، محاربة هذه الظاهرة أمام طبعاً التقنيات الحديثة التي أصبحت تستعمل في هذا الميدان. نسجل هذا كذلك طبعاً لضان تكافؤ الفرص بين جميع أبناء وطننا، ولرد الاعتبار لقيمة شهادة البكالوريا التي كانت بدأت تفقد بريقها في السنوات الأخيرة، كل هذا نسجله بإيجابية كبيرة.

ولكننا في نفس الوقت، لا يمكننا أن نخفي عنكم ما رافق هذه العملية من قلق لبعض تلامذتنا في مختلف الجهات من المغرب، وكذلك لأولياء أمورهم الذين تابعوا باهتمام شديد طبعاً عملية تصحيح امتحان البكالوريا، والتي أسفرت وقد تلقى بشأنها فريقنا عدة مراسلات واحتجاجات من التلاميذ من مختلف الجهات وكذلك لأولياء أمورهم، وهم قلقون جداً مما يسجلونه على أنه رافق هذه العملية من التصحيح كونهم أثناء عملية التصحيح لم يحصلوا على النقطة، حضروا امتحانات البكالوريا من أولها إلى آخرها، وسجلت لهم علامة غائب في بعض المواد.

هؤلاء التلاميذ ولا آباؤهم ولا نحن معهم كذلك لم نتفهم هذا الأمر، لذلك اضربنا لطرح هذا السؤال، السيد الوزير المحترم، لتتورنا وتنوروا الرأي العام عبر هذه القاعة لنعرف ما حصل بهذا الخصوص. وشكرا لكم السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

**السيد محمد الوفا، وزير التربية الوطنية:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

القانون... هذا ماشي قانون، هذا راه اجتهاد ديال هيئة تربوية ارتأى نظرها أنها بدل ما تحط هاذ العلامة ديال أنه غش في الامتحان التلميذ، كنفولو له أنه غائب حفاظا بحال اللي قلتي على السمعة ديال هاذ الولد وعلى المصير ديالو الدراسي والتعليمي والقيمة ديال ذيك الشهادة اللي غادي يحصل عليها مستقبلا، ولكن هل سيصبح هذا قانونا أنه كل من ضبط غاش أنه نبقاو نطبقو معه هاذ الطريقة؟ هذي الأولى.

ثانيا، ألا ترون أنه بالنسبة لهاذ الفئة اللي تحرمت من مختلف الجهات في المغرب، هل نحن متأكدون أنه لم يكن يوجد من بينهم من لم يكن في هذه الوضعية من الغش وذهب ضحية واحد المجموعة ديال اسميتو، هذي راه حاجة اخرى؟

لذلك، أنا كنفول هاذ العملية اللي اهتديتو لها لا كوزارة ولا كهيئة تربوية اللي شرفت على هاذ العملية، ما كدشوفش أنها غادي تعتمد كطريقة قانونية للمستقبل، ابغينا توضحو لنا هاذ الشي ميزان، لأنه القلق...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت السيد المستشار.  
تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقب.

#### السيد وزير التربية الوطنية:

السيد النائب، معك الحق.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار.

#### السيد وزير التربية الوطنية:

السيد المستشار المحترم، على كل حال هو نائب الأمة.

السيد المستشار، إلى اسمحتي لي، هذا داخل في إطار القانون، عاطي القانون لوزير التربية الوطنية واحد الظهير ديال 1966 بإصدار مقررات تنظيم الامتحانات، وهاذ المقرر دخلنا عليه تعديلات بالتجربة اللي فاتت، ولذلك هاذ المقرر منشور في الجريدة الرسمية، لأنه هاذ الناس راه يمكن لهم يتابعونا، ولكن ملي كيتابعونا وتنحطو الحجج كتنتهي هاذ الموضوع.

هاذ الشي ما عندو علاقة في وقت مراقبة الامتحان، هذي في العملية ديال التصحيح، هي فين وقع، عندنا هاذ الاختيار، غنفول لك كانت عندي في أكاديمية 382 حالة غش في المجموع ديال الأكاديميات، 247 من هاذ 382 ضبطناها في عملية التصحيح، لأنه هاذو راه كايين النقييل على جوج المستويات، كان اللي نقل على طريق الهاتف بجميع أنواعه، وأتم كنعرفوا خرجت مكانة حصلناها في الحسبية، خرجوا نظاظر، واحد العدد العجب المتعجب، واحد الولد في البار البيضاء مسكين دخل له بالخلعة، اخشى صبعو دخل هذاك الشي في وذييه، اضطر يفتحوا له هاكا، عيطت لو وقت لو أشنو جنيت من هاذ الشي؟

بدوري ابغيت نقول لكم رمضان مبارك، ومن خلالكم نقولو لجميع أعضاء أفراد الأسرة التربوية رمضان مبارك، وبالخصوص منهم نساء ورجال التعليم ومفتشين ومديري مراكز والي ابدأو اليوم، ابدأت اليوم في 8 الصباح الدورة الثانية ديال البكالوريا.

هاذ السؤال اللي طرحت، السيد النائب المحترم، معك الحق فيه، ولكن غادي نعطيكم التفسير ديالو، التفسير ديالو تربوي بيداغوجي، كان عندنا اختيار نكتبو لو "ع" أي غشاش أو نكتبو لو (t : tricheur).

لما اجتمعت الفرق التربوية، اللي حددت نوعية من النقطة المحيية للسقوط وانت غادي حتى كتوصل لهاذ الحالة اللي كنتكم عليها، كان يمكن لنا نكتبو لهم "ع"، أو في (l'application informatique) نديرو لهم (t : tricheur).

بعد مذاكرات طويلة اخترت ما نكتبوش لهم هاذ الكلمة هذي، لأنه هاذو شبان صغار، شبانات وشبان، غادي نكتبو لهم هاذ الكلمة غادي تبقى إلى الأبد في الملف ديالهم، لأنه هذي نقط البكالوريا، كتصلح للمباريات، كتصلح ما بعد المباريات، حتى إلى ابغي يطلب غير المعادلة في شي بلد، لا بد يجيب النقط ديال البكالوريا، وكتبو نقط البكالوريا ديالو كاملة طول الحياة، لا ديال الدورة الأولى ولا الدورة الاستدراكية ولا العام الجاي إلى اسقط، فضلوا الفرق التربوية/الأساتذة يكتبوا (absent)، لأنه كيمكن لك تعطيه صفر، ولكن هو ماشي في حالة صفر.

اعلاش درنا (absent)؟ هذا في وقت التصحيح، أما اللي تقبط كغش وقت القسم، راه كيتحرر له محضر، وكتحط الورقة الصفرا باش يبقى محافظين على (série) مع الأوراق ديال القسم. دابا احنا في الحالة ديال التصحيح، وقتها لكم عدة مرات، بلا ما نعطي مثال بشي مدينة، لأنه ما عندنا اعلاش، احنا الآن في واحد العملية تربوية، مثلا في أكاديمية.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا بصراحة، السيد الوزير، نتفهم، تفهمنا الجواب ديالكم، ونتفهم كذلك الهيئة التربوية لأساتذتنا الذين اهدنوا إلى مثل هذا الاجتهاد رافة وحفاظا على هؤلاء التلاميذ، ولكن، السيد الوزير، راه سيصعب علينا كذلك أن نقبل أن لا يطبق القانون.

لماذا نقول هذا الكلام؟ لأن هذه الطريقة من المعالجة خلال هذه السنة، هل تعتقدون، السيد الوزير، أنها هي الطريقة التي ستعتمد فيما سيأتي من السنوات، ستكرس كقانون؟ هل سيصبح هذا قانون؟ لأن

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

**السيد محمد أوزين، وزير الشباب والرياضة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبعا الحديث على التقرير ديال المجلس الوطني لحقوق الإنسان وما جاء به من توصيات ومدى تفاعلنا طبعا مع هذه التوصيات، أعتقد أن التفاعل ديالنا كان قبل اللي يخرج التقرير، مع كامل الأسف خصنا تخرج تقارير عاد باش يكون التفاعل ديالنا احنا معها، وهذا شيء ربما خصنا نعاودو فيه النظر.

أنا أعتقد أن في اللجنة، كنت قلت قبل التقرير، اليوم لا يمكنني كمسؤول أولا على هاذ القطاع أنني نكون فخور بالوضعية وما يكونش حتى شي مغربي أيضا في مكاني ولا غير مكاني يكون فخور بالوضعية ديال الأطفال ديالنا في هاذ المراكز ديال حماية الطفولة، للأسباب اللي قلتها في اللجنة، قلت بأن كاين واحد الواقع عنيد اللي كندبرو، اليوم كاينة إكراهات مادية، كاين خصاص في الموارد البشرية، ولكن حتى واحد ما تحرك، وحتى واحد ما رد البال، كانت تنتظرو حتى يخرج التقرير عاد باش يكون التفاعل ديالو.

أنا أطمئنك، السيد المستشار المحترم، التفاعل ديالنا مع هاذ الواقع كان قبل، ولو أننا كندبرو كما قلت لك واحد الواقع عنيد بالإكراهات ديالو، بالمحدودية لا ديال الموارد البشرية ولا ديال الموارد المادية.

طبعا التقرير أنا قلت كنتمى الإخوان في مجلس حقوق الإنسان ما يتفلقوش، لأن ربما ما اعجبهمش رد الفعل ديالي، أنا كنشكرهوم بعدا على التقرير، لأنه التقرير هو واحد الخطوة إيجابية في اتجاه ترسيخ حقوق الطفل في بلادنا، وطبعا الملاحظات ديالنا لا تعتبر أنها تنتقص من القيمة ديال التقرير اللي كنعبروه مهم ونعتر بالتوصيات ديالو، ولكن كانت لنا أيضا ملاحظات على هاذ التقرير.

هاذ الملاحظات ماشي من باب أنه تأخذنا العزة بالإثم، بل من باب أيضا دعم و إعناء هاذ التقرير والتوصيات ديالو، لأنه طبيعي أن كيقول واشفعنا الملاحظات ديالنا بوثائق كانت كشتبت هاذ الملاحظات.

طبعا احنا ماشي هنا كنترايدو، لأنه الله يجازيهم بخير داروا شغلهم، وجا هاذ الشغل من باب الغيرة، احنا كنشوفو جميع فين غادي تتلاقوا باش فعلا نحسنو هاذ العرض.

طبعا كاين واحد المجموعة ديال الإجراءات اللي قننا بها، واللي أولا الأمر كيتعلق بعرض واحد المشروع ديال النظام العام لمراكز حماية الطفولة على أنظار المجلس الحكومي للدراسة ديالو، ما ننساوش أن بعدا في الحكومة

كاين الغش عن طريق الأيفون، التلفونات باش ما نديروش الدعاية لشي حد، وكاين الغش اللي كيدوز المادة، اللي كيدوز المادة للزميل ديالو، هاذ الشيء كيتضبط في وقت التصحيح.

الله يخليك ابغيت نطلبك دقيقة باش السادة المستشارين يوقفوا مع ويؤيدوا مع رجال التربية الوطنية، لأنه اليوم اللي احنا جالسين وغدا فاتح رمضان وبعد الغد ليه رمضان، كاين اليوم 31.500 أستاذ وأستاذة مكلفين بالحراسة، 720 مركز الامتحان، 11.700 قاعة امتحان، 20.250 أستاذ وأستاذة غادي يقابلوا التصحيح، تقريبا غادي يصححو مليون و600 ألف، واحد الظروف قصيرة والصعوبة ديالها ورمضان والحرارة. ولذلك، لاشك أن السادة المستشارين غيكونوا كيحيو هاذ رجال التربية. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير على مساهمتك معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال الآتي موجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول مراكز الإيواء وحماية الطفولة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد عبد اللطيف اسطنبولي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

لازالت الطفولة ببلادنا تعاني من مجموعة من المشاكل والتحديات تعوق مجهودات النهوض بهذه الفئة وحمايتها من كل أشكال العنف وضمان الحقوق الأساسية للطفولة في بلادنا وملاءمتها مع المعايير المحددة في الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل، التي صادق عليها المغرب سنة 1993.

وفي هذا الصدد، قدم المجلس الوطني لحقوق الإنسان صورة قائمة على وضعية مراكز حماية الطفولة ببلادنا، وواقع الأطفال بهذه المراكز ضمن تقريره الأخير، مبرزا أن إيداع الأطفال بهاته المراكز لا يلائم قواعد ومعايير اتفاقيات حقوق الطفل والمبادئ التوجيهية لعدالة الأحداث.

وقدم التقرير كذلك توصيات للقطاعات الوزارية المعنية من أجل التحرك العاجل لتفادي الوضعية المقلقة لعدد كبير من الأطفال بهاته المراكز بصفة عامة، وخاصة نحن على أبواب شهر رمضان الكريم بصفة خاصة.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير، عن درجة تفاعلكم مع توصيات التقرير الصادر للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وما الذي ستقوم به هذه الحكومة من أجل النهوض بمراكز الإيواء لتتطوّر بمهماها الاجتماعية والتربوية؟ شكرا.

الموضوعة.

احنا ما كتقولوش هذا ديالكم، السيد الوزير، فيها وزارة العدل، فيها اتما، فيها التضامن، فيها التعاون الوطني، فيها واحد العدد ديال المسائل، ما نقولوشاي أن المغرب مدار والو، لأن هناك تطور كبير جدا فيما يخص التشريعات، فيما يخص جميع التعديلات التي طرأت على القانون الجنائي ديال الأحداث، أنها في تطور بالنسبة لبلادنا، تطور كبير جدا أنه حتى وصلوا، باش تعرف على أنه ما كيكذبوش هاذو، سجل التقرير بعد تحليل الوضعية المعيار الوطني على أنه التشريعات الوطنية امشات مع التشريعات الدولية فيما يخص هاذ المجال.

إذن هذا تيقول لنا راه احنا في المغرب مزيان هاذ الشئ اللي درنا، ولكن يبقى المشكل في التطبيق ديال هاذ المسائل، وزارة العدل كتقول كاين آليات ولكن بصفة عامة الأحكام كمشي...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير في إطار الإجابة.

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت، السيد المستشار، الله يخليك

انتهى الوقت.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

الله يجازيك بخير، السيد المستشار، ولكن الله يرضي عليك لا تقولي ما لم أقاله، أنا ما شككتش في التقرير، بالعكس، باش ما يتقلقوش علي، أنا ما نقصت من القيمة ديالو، ما شككت فيه، بل أعتقد أنه فعلا كان واحد القيمة مضافة لنا وكنتزو بالتوصيات.

أنا أشنو كتقول، قلت بأن كانت عندنا ملاحظات، وهذا شيء طبيعي ما فيها باس، تكون عندنا ملاحظات على التقرير، ماشي تشكيك فيه، وإنما إغناء للمضمون ديالو وإغناء للتوصيات، يمكن نكونو خاطئين أيضا حتى احنا في الملاحظات ديالنا، ولكن احنا كتقول اعطينا ملاحظات مشفوعة بوثائق اللي كتشبت يعني ذاك صحة وحقية الملاحظات ديالنا، ويمكن ترفض، يمكن النقاش اللي نجمعو فيه وتندأرو فيه فعلا غادي يترفض.

الإشكال اللي عندنا اليوم باش نكونو واضحين، راه هاذ الشئ خصكم تعاونونا فيه حتى اتايا، لأن اليوم مراكز حماية الطفولة راه خصها تدخل في إطار تدبير الشأن المحلي، خصها تدخل، ما تسناش غير الوزارة، أنا قلت لكم احنايا الغالب الله، راه قلنا لكم راه احنايا الموارد محدودة أعباد الله، لا المادية ولا البشرية، وعاونونا الله في هاذ الشئ، دخلوه لنا في الميزانيات ديالكم ديال المجالس، راه كاين ما تعطي، لا ما كتعطوش، كيعطيو المحسنين، على الأقل عبؤوا لنا المحسنين يعاونونا في هاذ الشئ، شوفوا لنا

السابقة كان واحد العرض اللي تدار على مستوى المجلس الحكومي في سنة 2011، مرفوق باش؟ بمرسوم إحداث مندوبية عامة لحماية الطفولة وإعادة الإدماج.

المشكل اللي عندنا اليوم هو أننا عندنا واحد المجموعة ديال المتدخلين: وزارة الشباب والرياضة، وزارة العدل، وزارة التضامن، مرصد ديال الطفل، راه احنا كنشنتو المجهود ديالنا، وبالتالي فاليوم الورش الحقيقي، ما غاديش ندخل لك في التفاصيل، ولكن الورش الحقيقي اللي خصنا نشغلو عليه جميع، ماشي غير الوزارة، حتى اتما خصكم تساعدونا فيه، هو في إحداث هاذ المندوبية باش فعلا تقدرو نعطيو لكل واحد المستوى ديال التدخل ديالو.

طبعا كاين هاذ المشروع غادي يشكل لنا واحد الإطار قانوني وإداري لهاذ المراكز، اللي غيعتمد واحد المعايير خاصة لإحداث هذه المؤسسات، ثم أيضا كاين استثمار وتعميم النتائج مع مشروع التعاون المغربي-الأمريكي، اللي فعلا اعطوانا واحد الدليل ديال الإجراءات في حماية الطفولة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد التوزي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في الواقع كنشكروك على أنه إلى كان التفاعل قبل هذي أحسن، ولكن اللي ملاحظ الآن على أن هاذ التقارير اللي كتديرها واحد العدد من المنظمات ما كنهزروش عليك انت كوزير كشخص على هاذ التقرير، لا، واحد العدد ديال التقارير، مثلا واش تقدرو نشككو في واضعي هاذ التقرير ديال هاذ مجلس حقوق الإنسان؟ لا يمكن أن نشكك في الوطنية ديال هاذ الناس، إلا واحد ماشي عاقل اللي يشكك في الوطنية ديالهم والغيرة ديالهم، لا الرئيس ولا الكاتب العام على أنهم عندهم غيرة ويقيموا بما فيه الكفاية باش غير يقولوا لنا احنا كبرلمانيين ويقولوا لكم اتما كحكومة راه كاين إشكاليات في هاذ الموضوع.

إذن جاء التقرير من بعد ولا من قبل راه مجال مجال، لا يجب الحكومة أن تكون عندها عقدة، لأن هاذ التقرير هذا ماشي ديال ... هضروا فيه ناس آخرين، لأن واحد العدد ديال المتدخلين وواحد العدد ديال الأصوات، واحد الأصوات اللي تغرد خارج السرب كثيرة جدا، تغرد خارج السرب، انتقدت بالإسم والصفة هاذ المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

عيب علينا كحكومة، ولا عيب علينا كبرلمان أن نتنقد هاذ المؤسسات اللي هي ربح للبلاد، ربح لنا لأنها هي كتعاوننا كبرلمان، وهي اللي كتعاوننا كحكومة باش يمكن نردو البال ديالنا لواحد العدد ديال الإشكاليات



هل في الإمكان بلوغ العدد المصرح به في القانون المالي والخاص برنامج العطلة للجميع في ظل إقفال مراكز للتخيم ومحدودية موارد الوزارة على مستوى الموارد البشرية، وإلزام الجمعيات بتجهيز المؤسسات التعليمية المحصل عليها بالأفرشة؟ مع العلم أن هذا البرنامج هو برنامج حكومي بالدرجة الأولى ليس إلا، السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على تفضلكم بهذا السؤال وعلى اهتمامكم أيضا بقطاع الشباب والرياضة.

العدد أو الرقم الذي تعهدنا به على مستوى اللجنة في مناقشة الميزانية الفرعية ديال 200 ألف أعتقد، ماشي غادي نوصلوه، أنا اليوم ما ابقاش عندي أهمية ديال الرقم من بعد ما اطلعت على الواقع العنيد اللي عندنا على مستوى المخيمات.

ولكن يمكن لي أطمئنك بأننا غادي نفوتوه، لأن اليوم ابغينا مخيمات ماشي غير للجميع كما كنتقول دوما، ما ابغيناش عطلة للجميع، ابغينا عطلة بكرامة للجميع، اليوم ابغينا مخيمات أو عطلة الكرامة، اليوم كايين واحد النقاش في المخيمات كيقولوا بأن كايين واحد الطبقية في المخيمات، وهذي إشارة ابغيتكم تلتقطوها لأنها إيجابية، لأن كايين شعور بأن كايين وتيرة ديال الإصلاح، لأن صلحنا واحد المجموعة ديال المراكز اللي ولات متفاوتة مع ما هو قائم اليوم.

إذن هنا فاش كيقولوا هاذ التفاوت، هو في الواقع ماشي تفاوت، وإنما هو انطلاق للإصلاح، وطبعا هاذ الإصلاح احنا كترهونو على سنة على 2014 باش نكونو فزيينا أو ساليينا من هاذ المسيرة الإصلاحية ديالنا، لأن فعلا ابغينا مخيمات ديال الكرامة بمعايير اللي فعلا كناخذ بعين الاعتبار الإنسانية ديال ذاك الطفل الصغير، أشنوهما المعايير؟ حتى اشغال ما بين سرير وسرير، حتى (les douches)، حتى (les toilettes)، يعني كنبكون فيه واحد المعايير.

نعطيك مثلا إلى شتي المخيم اللي اقريب، مثلا نعطيك غير الحاجب، إلى شتي الحاجب اللي تدار بالشاليات حديثة وعصرية... إلخ، كان كيز 300 واحد، ولكن 300 واحد راه كتعرفي فاش كان اسميتو، راه ما ابغيتش تقول لك شي فوق شي، شي احدي شي، و150 واحد كيسناو الطواليت... إلخ.

اليوم كيز 150 واحد، ولكن كيزها في ظروف اللي فعلا تراعي الكرامة، التوجه ديالنا هو هذا، إذن فاش قلت لي الرقم، الرقم إن شاء الله غادي نشغلوه عليه، ولكن في إطار هاذ توفير هاذ الجودة وتوفير هاذ

المجالس حتى هي تخصص ميزانية اللي غادي تكون لهاذ الشي ديال حماية الطفولة، قوموا بزيارات مفاجئة وقولوا لنا أشياء ربما اللي كتغيب علينا، راه عندنا بزاف فين غادي نتعاونو في هاذ الشي.

راه الإشكال الحقيقي اللي عندنا اليوم هو عندنا واحد المجموعة ديال السلطات القضائية، وهذا هو الإشكال، احنا عاد تنشوفو كيفاش غادي نخلوه، ولكن ما غاديش نخلو اليوم في هاذ الواقع اللي كتعيشو إلى ما امشيناش للاتجاه ديال الوكالة باش فعلا تحدد المسؤوليات.

اليوم عندنا واحد المجموعة ديال الأعداد كبيرة من الأطفال كيحليها القضاء في وضعيات مختلفة على المراكز، عندك واحد في نزاع مع القانون، عندك واحد في وضعية صعبة، عندك واحد مدمن، وهاذ الشي كيخلي لنا واحد الاكتظاظ وكيخلي لنا أيضا واحد الاختلاط، وربما هو اللي كينتج عليه هاذ المشاكل.

لذلك، احنا اليوم الله يجازيكم بخير راه ابغيناكم تعاونونا في هاذ الشي حتى اتنا كمنتخبين، ويدخل هاذ الشي في اتجاه تدبير الشأن المحلي وسنكون مديونين لكم وشكورين إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال الآتي الثاني موضوعه برنامج عطلة للجميع 2013.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضلي.

#### المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارين،

يعد البرنامج الوطني "عطلة للجميع" من بين أهم الأنشطة التي تضطلع بها وزارة الشباب والرياضة، بل يجسد أهم الأهداف والمهام المنوطة بها في مجال التنشيط والترفيه والتثقيف والتكوين، باعتبار المخيم هو مدرسة للحياة، هو المدرسة التي يلقت فيها لناشئتنا مبادئ الحقوق والواجبات ومبادئ المواطنة الحقة في أسمى تجلياتها.

وحيث أن الجمعيات الشريكة في هذا البرنامج الوطني الطموح تعد ورقة أساسية في نجاحه واستمراره من أجل بلوغ الأهداف المتوخاة منه، في هذا الإطار، السيد الوزير، نسألكم:

ما هي الإجراءات التي اتخذتموها من أجل إنجاح برنامج العطلة للجميع 2013؟

ما هي التدابير التي اعتمدها الوزارة من أجل استفادة جميع أطفال مناطق المغرب وجمعياته المحلية والمتعددة والوطنية من هذا البرنامج بصفة عامة، ومن المراكز المؤهلة كأركان، أزيلا، سيدي الطيبي بصفة خاصة؟

واش من حق أنه تيجي تقول لو سير انت قلب على المدرسة، ويمشي يقرب على المدرسة وموالين المدرسة راه ما كيغيوش يعطيوه المدرسة، وملي يجيبها تقول لو فرشها، وملي يفرشها تقول لو كذا...  
إذن أنا ما فهمتش كيفاش عطلة للجميع، وبرنامج حكومي، وكذا، ولكن هناك تدخلات عدة اللي أعطت تعثر.

إذن أنا كذلك أحييكم اللي قلت كايين تعقد المسطرة، يعني كايين ارتباك الحكومة في أداها، لأن ما كنهمشاي أنا حكومة كلها خصها تكون منسجمة، في المجلس الحكومي هاذ الشي خصو يتفنى، هذا خصو يدير، هذا يدير، إلى غير ذلك، لأن ما يمكنش نمشيو بسرعات مختلفة.

ثم كذلك إلى شغنا الرقم ديال القانون المالي، واللي مفروض كان خصو يبقى عندنا كاملين، أنه ما يمكنش على الإطلاق، ما يمكنش نوصلو ليه. ولهذا ملي كنجيب لنا شي رقم في القانون المالي راه خصو يتحقق، راه التزام ضمني اللي كنجيبو برنامج عمل.

إذن ما يمكنش تقولوا ما يمكنش لأن سدنا وكذا، لأن ملي كندسو كنبكونو درنا مسبقا عندنا واحد (Le calendrier) ديال أن غسند وغنصلح وغنوقف، وكنزول وكنبول العطلة غادي تكون هاذ النوبة بأقل تكلفة وبأقل نسبة وكايين رمضان وما كايينش معطيات وكايين أزمة وكذا وتكون أنبل.

ثم كذلك ملي كنبولوا برنامج "العطلة للجميع" كايين مراكز التخيم اللي مقفولة، ثم الموارد البشرية ديال الاقتصاد ما عندكمش. ولهذا، خصكم توظفوا الناس في حياية...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير. الله يجليكم احتراموا معنا غير الوقت، 2 دقائق في التعقيب و3 دقائق في السؤال، لأن راه المشكل كايين 20 سؤال، راه إلى ما جيتو تتعاونوا معنا راه غادي يبقى هاذ الشي حتى...  
شكرا السيدة المستشارة، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أولا، الله يرضي عليك، انكونو واضحين وما نحاولوش نربكو المشاهدين أو المستمعين، احنا فاش اهضنا على ارتباك المساطر، اسمح لي، هذي ما رهيناش بالحكومة، رهينة عقلية اللي كنعرفي وما يمكنش غندركك بها، راه كايينة هناك عقلية، ما شغلناش الحكومة.

سيرري لأبسط شيء اللي بعيد كاع على ما هو حكومي وغنشوفي المساطر، كايينة عقلية كنعرفوها وما يمكنش نترابو فيها.

ثم قضية الالتزام بالقانون المالي، أنا قلت لك أنا ملتزم بها، ما قلتش لك لا، أنا زدتك أكثر من ذاك الشيء، قلت لك فوق الالتزام أنا كنعطيك

العرض.

طبعاً سولتيني على أشنو هما الإجراءات؟ هي ماشي إجراءات، هو منظور جديد، هي تصور جديد، هي رؤية، هي مقارنة جديدة طبعاً لهاذ العملية ولهاذ البرنامج الضخم والطموح طبعاً اللي عندو الإكراهات ديالو، ولكن احنا كنبولوا ندلوها، اشوية بشوية، واحنا كنبولوها.

المراكز اللي تنقلت، هي فعلاً ماشي تنقلت وإنما هي اليوم موضوع الإصلاح، ولكن إلى تنقلت المراكز، كايينة 5 أخرى اللي تنفتحت جديدة، وفي هاذ المعايير اللي غادي ترضي بها، واللي غادي تكون فعلاً مثار ديال الافتخار والاعتزاز ديالنا.

ثم أيضاً كنا راهنا على أننا غادي نكونو فتحنا 5 ديال المراكز، أقطاب كبيرة اللي هي السعيدية، راس الماء، الحوزية وطماريس، ما توفقناش، ما توفقناش راكم عارفين كايينة سلحفائية المساطر، وذاك الشيء راه كنعيا ما تطير بعض الخطرات، أنا تعهدت في اللجنة وكنت حاضرة معايا أنا قلتها لك قدامهم، قلت لهم ما تكشفوناش مع هاذ الناس على ربي نوصلو، ولكن ما وصلناش لأن كايينة إكراهات، ها (Les études)، ها (CPS<sup>1</sup>)، ها المقاول... إلخ. فهذه إكراهات اللي كنعرفوها لا آتي بجديد.

خسة ديال المحاور أساسية:

أولاً، هي العمل اليوم، وأنت كنبولي على الإجراءات وأنا كنبضر لك على المنظور، كنبضر لك كايين أولاً الإطار المؤسساتي والقانوني، طبعاً المسار القانوني والإداري ديال الخيم، اليوم احنا كنبشغلو على قانون الخيم، لأن ما يمكنش نشتغلو في عملية بهاذ الطموح وبهاذ الحجم... ربما هاذ الإطار المؤسساتي.

وفي التعقيب غادي نزيدك الأربع نقط الأخرى.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة، تفضلي في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة خديجة الزوي:

إذن، السيد الوزير، أنا جد معترزة أنكم على الأقل تاتون بمقاربة الشفافية في الجواب على السؤال.

إذن أنا أطلب منكم، باسم فريقتي، سحب ما يسمى بالعطلة للجميع، ولنقل عطلة للنخبة لم لا؟ لأن هناك مخيمات فقط يستفيد منها جهات وجمعات أخرى لا تستفيد منها كأطفال المغرب العميق، واش الأطفال ديال بوعرفة ما عندهمش الحق يجبو لهذا الشيء ديال الحاجب اللي كايين مزيان؟

واش المجموعة ديال الجمعيات تاخذ هذيك المراكز وجمعيات أخرى لحد الآن ما جاوتوهاش؟

<sup>1</sup> Cahier des Prescriptions Spéciales

كما ابغى يكون كيصيفط وادو للمخيم وهو مطمئن عليه. طبعاً المسألة ديال الجمعيات ما لقاتش طريقها، اسمح لي أنا كنتعامل مع جامعة وكنتعامل مع الجمعيات، والجامعة كشرىك استراتيجي الله يجازيهم بخير كيقوموا بواحد العمل جبار اللي ما يمكن لي إلا أنه به، طبعاً الجمعيات اللي ما جاتش كتكون إما ماشي في وضعية قانونية أو ما وصلتش سنتين من التأسيس ديالها.

كينة شروط، كاي دفتر تحملات، ما كنتصيو حد، أنا بالفرحات علي، إلى كانت جمعيات عندك انت كنتعتبر راسها مقصية جيبها لي، ولكن تكون... أنا من دابا كنتقولها لك، هاذ الجمعيات اللي كنتقولي جيبهم لي من غدا أنا ناخذهم، ولكن يكونوا كيحترموا دفتر التحملات، ويكونوا كيحترموا القانون.

بالنسبة للفراش اللي قلت، فعلاً كان عندنا إشكال ديال الفراش، وقع لنا في المحمدية هو فاش كان عندنا إشكال، احنا كنتعاونو معهم، ما تكذبش عليك كينة أشياء اللي كنتغلينا، وعندنا ما يكفي من الجرأة باش نقولوها، راه كنتغلينا، ولكن كتحاولو تتعاونو معها بعيداً عن المزايدات. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول البرامج التلفزيونية في شهر رمضان.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد أحمد شد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخوتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

كيف كنعرفوا في شهر رمضان المبارك يبرز اهتمام المواطنين من جديد بالبرامج التلفزيونية الوطنية في المغرب، وخلال الشهر الكريم يجري تنافس شديد بين القنوات المغربية لاستقطاب جمهور المشاهد المغربي بما طاب لهم من برامج جديدة ومسرحيات ومسلسلات، على أمل أن تكون السنة الحالية أفضل من سابقتها من الناحية النوعية والجودة، وأن تضع حداً للترجالية وضعف الأداء، وأن تتيح الفرص للمواهب الشابة والجديدة عوض الاقتصار على نفس الوجوه التي مل المشاهد المغربي من عروضها، والتي تفتقر إلى الحرفية والفرجة، رغم دعم الإمكانيات المالية الهائلة التي تتلقاها، ومع ذلك لا تترقى عروضها لتطلعات الجمهور المغربي المتعطش للإبداع والابتكار.

عرض آخر، كنتعطيك منتج آخر غير مسبق.

فاش كنتقولي لي نجوي، إيوا هنا اسمح لي، كاي مشكل، أشنو ابغيتي نوقفو هاذ الشيء؟ دابا غير قولوا لي أشنو ابغيتو؟ واش نوقفو هاذ العملية ما نديروهاش؟ هذا خيار، ولا احنا غاديين وكنصلحو، واسمح لي، لا، أنا اللي كنتحاسب ماشي انت، انت كنتعطي رأيك ولكن أنا اللي كنتحاسب آخر المطاف، هناك محكمة التاريخ ومحكمة الله والمحكمة ديال الشعب. فلذلك، اختاريت أنا الاختيار الصعب... لا ما تقاطعيني، أنا ما كنتطاعكش الله يرضي عليك، إيوا هاذ المجلس عندو أخلاقيات ديالو، إيوا لا، كنتشوشي علي... واه اسمح لي.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير، تفضل، عاود التوقيت الله يجليك.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

راه خارج على ما أعتقد...

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، الله يجليك هو ما عقب عليك، خليه، التعقيب ديالو الله يجليك، إيوا السيد الوزير عندو الحق في 2 دقائق يقول اللي ابغى، غادي يجاوبك. تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

ثم المسألة ديال مراكز النخبة، قلنا بأن فعلاً احنايا عندنا واحد الورش إصلاحي، صاوبنا لأول خطوة في التاريخ ديال المغرب كتكون عندنا مخيمات ديال الكرامة ومعايير دولية، يمكن لك تفتخري بها ويفتخر بها كل مغربي، وكنتقول لأول خطوة غير مسبوقة، ولكن اعطينا الوقت، واش ابغيتي نصاب لك أنا هاذ الشيء وكنعرفي الإمكانيات اللي عندي؟ ما أكرهتش أنا... راه درت 4 ديال الأقطاب (des pôles d'excellence)، ولكن أنا قلت لك من هنا لديسمبر إن شاء الله غادي يكونوا واجدين، لأن التوجه اللي عندي اليوم راه ماشي هو الوقت اللي غادي نمشي بتسرع، لا، أنا كنتعجبني الوجهة لاش غادي، هو اعلاش كزاهن، ولكن بالسرعة وبالإيقاع اللازم باش نعطي هاذ الشيء اللي كنتسأليني عليه، السيدة المستشارة المحترمة، إن شاء الله في أفق 2014-2015، فعلاً غادي يكونوا عندنا مخيمات اللي...

بالله عليك كنتعرفي المخيمات اشحال هذي كيف كانت، واش عرفتي بأن باش الدراري غير باش يوصلوا للمرحاض كينتستف 150 واحد، إلى ما كانتش أكثر، كنتعرفي الدوش اشحال كان؟ هاذ الشيء ابغينا نهبو منو، لأن فعلاً ابغينا عرض، كنتقولها وكناكد عليها، ربما ماشي بالشكل الكافي، كيحفظ الكرامة، ابغينا أي مغربي مغربي يكون مسؤول ولا يكون عادي ولا يكون

تم الإعفاء ديال رسم الكهرباء، 3 المليون و 100 ألف أسرة استفادت، باش نعوضه لجأنا للميزانية العامة للدولة وعوضنا فعلا، علجنا المشكل ديال العجز السنة الماضية، وأعطيناهم الإمكانيات المالية، بحيث لغاية اليوم تم تحويل ما مجموعه 600 مليون درهم للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة. إذن، نظام طلبات العروض، تعبئة الموارد المالية، اللجان المستقلة اشتغلت...

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الوزير، فعلا تشكروكم على هاذ المجموعة ديال الإجراءات، اللي فعلا كتمناو أنها تكون تعطي بعض النتائج الإيجابية، وخصوصا أننا تقريبا كنعرفو عدد المواطنين والمواطنات اللي في هاذ الفترة هذي ديال شهر رمضان المبارك، العدد كبير اللي تيكون تبتعثش أنه يشوف برامج في المستوى، وخصوصا هاذ الأرقام المالية اللي تنشوفو، اللي فعلا أرقام مالية محممة، ومن طبيعة الحال تتحي من الميزانية العامة، ميزانية الدولة، اللي يمكن أننا نطمحو أنها تعطي واحد البرامج في المستوى.

السيد الوزير،

كنا نتنكلمو في واحد الفترة معينة على دفاتر التحملات، واش فعلا أنها ما تنشوفوش بأن آن الأوان باش يمكن نهضرو على أن هذاك دفتر التحملات أنه يخرج إلى حيز الوجود باش يمكن أننا نديرو واحد الإستراتيجية، واحد خارطة طريق بالنسبة للتلفزة وبالنسبة للإعلام ديالنا مستقبلا باش يكون في المستوى ونرقاو به للتنافسية، ما يقاوش منحصر غير على مستوى المغرب، ربما حتى احنا تكون عندنا آلة ديال التصدير ديال البرامج ديالنا وديال المسلسلات ديالنا وديال المسرحيات ديالنا، باش يمكن أننا نطمحو يكون الواحد يصبح ما تيسهل كمش، تيصبح تيسرورد وتدخل مبالغ مالية، وكيف ما تنشوفوا بأن يمكن في هاذ الإطار الجديد أنه تكون عندنا واحد الرؤية واضحة باش يمكن أننا نخرجو بمسائل إيجابية مستقبلا.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أنا أضيف أمرين.

أولا، كاستكمال، تنوع الإنتاج في هاذ الشهر، تم التوجه مثلا في القناة

السيد الوزير،

ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة من أجل تطوير البرامج الرمضانية بصفة خاصة، والنهوض بالإذاعة والتلفزة عموما، خصوصا في ظل التنافس الشديد -أقول التنافس- الشديد بين الفضائيات العالمية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الذي أعتقد أنه يعبر عن انشغال فئات واسعة وعريضة من المغاربة والمغربيات لأننا نتطلع إلى أن يكون شهر رمضان حقا شهر المصالحة مع إنتاج تلفزيوني يلي انتظارات المغاربة، يعكس تطلعاتهم ويشكل مدخل النهوض بجودة الإنتاج.

التدابير التي اتخذت على مستوى الحكومة، كان أول إجراء السنة الماضية بعد يعني النهاية ديال رمضان، تم إنجاز دراسة ميدانية/استطلاع رأي مع شركة متخصصة، قدمت لنا العناصر الأساسية المرتبطة بالإنتاج الرمضاني. الإشكالية الرئيسية اللي وجدنا هو أنه مكابنش نظام ديال تكافؤ الفرص بين شركات الإنتاج، مكابنش إعداد مبكر وبوقت كافي، ومكابنش انطلاق حقيقي من احتياجات المغاربة.

ما العمل؟

أولا، تم الإسراع في إرساء نظام طلبات العروض وفق دفاتر التحملات الجديدة، وهذا أول جانب من الجوانب ديال تطبيق دفاتر التحملات، نظام طلبات العروض فعلا تعلن عليها في فبراير الماضي، قدمت تقريبا بين الشركتين أزيد من 180 شركة، في نهاية المطاف فازت عدد من الشركات، ظهرت شركات جديدة وكانت منافسة حقيقية، ولأنه في هاذ نظام طلبات العروض وليتي ما يمكن لك تتقدم إلا إلى قدمت السيناريو، اشحال هذي كانت انتقادات تثار، كيقول لك رمضان مازال وعاد الناس كيتعطاهم السيناريو، الآن لا، كين هاذ الإعداد المبكر نسبيا، لأنه احنا عندنا أمل أن الإعداد خصو يكون بدئا من شتنبر.

ثانيا، الإجراء الثاني اللي كان تقام، وهو على مستوى الشركات، تعزيز الإنتاج الوطني. كما تعلم الشركات هي شركات مستقلة، الإعلام العمومي مستقل، اللجان اللي اشتغلت لجان مستقلة، تمت المصادقة على أعضائها في المجلس الإداري ديال هاذ الشركات، هاذ اللجان المستقلة اشتغلت، درست المشاريع اللي تقدمت وأعطت الآراء ديالها. أيضا لجان داخل الشركات اللي هي اقتصادية، درست الملف من الناحية الاقتصادية.

على مستوى الحكومة، عملت على تعبئة الإمكانيات المالية اللازمة، وخاصة على مستوى الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، لأنه السنة الماضية

السيد الوزير،

كما تعلمون أن هاذ الأكياس المناطق الجنوبية ديال المغرب اللي كتمتد من فكيك إلى الراشيدية وزاكورة وورزازات وطاطا وتنغير، كيتوفروا على واحات وهاذ الواحات فيهم النخيل، والنخيل كما كتعرفوا هاذك الجريد ديال النخيل أنه كيمشي غير للعافية، إلى تذكرتو، السيد الوزير، كنا في اللجنة كنت قلت لكم باش تحاولوا ما أمكن باش تدخلوا هاذ المسائل ديال النخيل باش يمكن تديرها ذاك الشي ديال القفاف، لأن زمان كما كتقولوا قفة ديال السوق كانت تندر غير من هاذك الزعف.

لهذا، الله يجازيكم بخير، ابغينا باش درتو الأكياس ديال الثوب وديال القطن، وديال هذا، ولكن ابغينا باش حتى هذيك المناطق الجنوبية تستافد، وهاذوك التعاونيات ديال ذوك المناطق يمكن لهم يصنعوها، راه عندهم، خصهم غير اشوية ديال المساعدة.

لذلك، السيد الوزير المحترم، ما مأل هذا البرنامج النموذجي الذي تم توقيعه بين وزارتك والوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

**السيد فؤاد البوري، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

ابغيت هاذ مشكل الأكياس البلاستيكية تيعاني منها جميع المغاربة، في جميع مناطق المملكة، ابغيت نذكر لأنه الآن النشاط ديالنا يندرج في إطار مخطط، ابغيت نذكر بعض المراحل اللي يعني عملنا عليها:

أولا، تعزيز الإطار التشريعي، كين الآن القانون تيحتم علينا يعني الأكياس المحملة، أو القابلة للتحلل، ثم وضع ضريبة بيئية على المواد البلاستيكية اللي غادي تمكنا من تمويل منظومة لفرز وإعادة استعمال نفايات البلاستيك، وهذي مهمة جدا، اللي غتعطي كذلك فرص الشغل ونشاط اقتصادي.

ثم قنا بعدة عمليات لجمع الأكياس البلاستيكية في النقط السوداء، خصصنا لها ما يناهز 80 مليون درهم، يعني خلقنا ما يناهز مليون يوم عمل باش جمعنا فيه 10.000 نقط سوداء هاذ الأكياس البلاستيكية، وآخر مبادرة اللي ذكرتيو هي ديال الأكياس البديلة أو الأكياس الإيكولوجية بشراكة مع وزارة الشؤون العامة والحكامة، وروصدنا لها مبلغ ما يناهز 70 مليون درهم، هذي مبادرة مهمة.

واليوم، اليوم اعطينا الانطلاقة ديال هاذ... لأنه كنا عاهدنا باش نبادو

السادسة حوالي 20 برنامج، قناة تمازيغت أيضا برامج جديدة ملائمة لرمضان، القناة الأولى، القناة الثانية، بحيث في الفترة ديال الزروة مثلا في القناة الثانية تم العمل على مضاعفة الإنتاج الوطني وفق دفتر التحملات، بحيث دفتر التحملات فيه 50%، 100%، لاش؟ باش نرفعو من التنافسية.

كيبقى عندنا واحد التحدي أخير هو الجودة ديال المنتج، من السابق لأوانه نحكمو، هو المغاربة اللي كيجكموا، الأمل وهو أن هاذ الشي اللي نتجناو شركات الإنتاج تحت الإشراف ديال الشركتين، القناة الثانية والقناة الأولى مع تمازيغت مع السادسة يلقي الرضا ديال المغاربة، يعكس ثقافة المغاربة، الهوية المغربية، قيم المغاربة، أخلاق المغاربة، ما يتطلع إليه المغاربة في هذا الشهر المبارك، شهر رمضان، هذا هو التطلع ديالنا، على أساس أن ما تحقق هاذ السنة هو خطوة، الأمل وهو أن مع نظام تكافؤ الفرص، مع التقييم المستمر، مع سعي المغاربة إلى الطلب ديال الجودة، أننا نمشيو خطوات إلى الأمام.  
والسلام عليكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول الأكياس البيئية.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد محمد بلحسان:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، عمد قطاع البيئة في استراتيجيته إلى اعتماد مقاربة مندمجة من خلال توقيعه على اتفاقيات مع العديد من التعاونيات حول إنتاج وتوزيع الأكياس البيئية، كأكياس بديلة للحد من انتشار الأكياس البلاستيكية المستعملة، سواء في المدن أو في القرى، وذلك نظرا لما تتسبب فيه هذه الأخيرة من أمراض وانعكاسات صحية على المواطنين.

والأيد، السيد الوزير، أن نجاح هذا البرنامج من خلال تضافر جهود كل الفاعلين، سيساهم بدون شك في الرفع من عدد التعاونيات، وبالتالي خلق أكبر عدد من فرص الشغل، وخاصة في صفوف النساء، الشيء الذي يحتاج وبالخاصة إلى تعزيز عمليات التحسيس والتوعية، وذلك عبر وسائل الإعلام السمعي والبصري العمومي.

ديال النخل، وكاين الدوم، وكاين أسيدي القطن، وكاين بعض الأنواع ديال الأثواب، وكذلك المنتوجات الورقية.

احنا بكري كان الأكياس من ورقية، كنجي من الشجر، واحنا عندنا كنتجو الشجر وعندنا الغابة وعندنا كلشي، وبالتالي خصنا نمشيو في هاذ الباب هذا، لأنه حقيقة اليوم ظاهرة مشينة، وظاهرة غريبة عندنا اهنايا لأنه كاين البلاستيك (partout)، فين ما امشيتي.

والي الخطير أن البلاستيك ماشي البلاستيك الجديد النظيف، حتى المستعمل لإعادة ديال الاستعمال ديالو، كيديروا ليه (recyclage)... إلخ، وكيستعملوه حتى في الحوانات في الأسواق بكثرة، وبالتالي خصنا نمشيو في هاذ الاتجاه ديال نشجعو التعاونيات والأفراد، وخاصة في العالم القروي، وهاذ الشي غادي ينعكس على فرص الشغل في البلاد ديالنا، وغادي يستغلوا بقايا المنتوجات الفلاحية اللي يمكن تكون مادة أولية لإنتاج الأوراق البيئية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا متفق معك لأنه هاذ الإشكالية ديال الأكياس البلاستيكية كيف قلنا المغاربة كلهم تيعانيو منها، ولكن خصنا الهدف ديال هاذ العملية عندها بعد سوسيو اقتصادي، ولكن كذلك عندها البعد التحسيسي، راه في نفس الوقت إلى لاحظتو قمنا بعملية تحسيسية في التلفزة، في الراديو، في الألواح في الشوارع في شهر يونيو، وغادي نديرو حملة ثانية في هاذ شهر رمضان موازية مع عملية توزيع هاذ الأكياس باش نوضحو، تيخصنا نعبؤو المواطنين، لأنه هاذ الأكياس البلاستيكية هذي مسؤولة ديالنا جميعا، تيخص المواطن كذلك يكون عندو واحد السلوك ملائم مع المحافظة على البيئة، وييدا ما يقاش ذاك الاستعمال المفرط للأكياس البلاستيكية، تنشوفو الناس ملي تيمشيو عند البقال ولا عند شي محل تياخذوا 10، 20 كيس وتيخليوه عندهم، ما كاين لاش، الآن كاين أكياس ديال الثوب، كاين أكياس تقليدية أخرى، واذن هذي عندها بعد اقتصادي وبعد تحسيسي، لأنه السلوك ديال المواطنين خصهم يتغيروا.

بالنسبة بصفة عامة، ولكن الي ابغيت نضيف هو أنه بصفة عامة هذه الإشكالية تقلصت، لأنه احنا نتعملو إحصاء ديال النقط السوداء، النقط السوداء في المغرب تقصو، والأكياس السوداء تقصو، لأنه الآن بفضل القانون ديال هذا اللي تيحتم علينا الأكياس المحملة والقابلة للتحلل هما اللي

ليلة شهر رمضان المبارك، ابدينا اليوم في توزيع هاذ الأكياس البلاستيكية، راه جيت لكم واحد النموذج، هو اللي وزعنا اليوم في مدينة سلا، هاذو هما الأكياس البلاستيكية اللي ابدينا نوزعو، وزعناهم، 5 ديال المدن اليوم، وغادي ننطلقو في كل أسبوع مدن أخرى، اليوم سلا والرباط والقنيطرة ومراكش... إلخ، وفاس.

وهاذ البرنامج درناه بتشارك مع يعني المجتمع المدني، فالرؤية كانت في نفس الوقت بيئية، وفي نفس الوقت سوسيو اجتماعية، أو سوسيو اقتصادية، فدرا شراكة مع 140 ديال الجمعيات ديال المجتمع المدني، وكل جمعية يعني هي اللي غادي تصنع هاذ الأكياس، والتوزيع كذلك درنا شراكة مع 70 جمعية ديال المجتمع المدني لتوزيع هاذ الأكياس.

ومهاذ العملية غادي نتجو 3 المليون ديال الأكياس، وغادي نفرقوهم مجانا على المواطنين، وراه انطلقنا اليوم، كان نجاح كبير، إقبال كبير ديال هاذ العملية، وكذلك خلقنا 200 ألف يوم ديال فرص ديال يوم عمل بالنسبة لهاذ المنظمات اللي هي منظمات نسوية اللي تيشغلوا فيها خاصة النساء، وهذي فرصة كذلك لهاذ المنظمات باش تيهيكلوا ويزيدوا في هاذ النشاط ديالهم.

والفكرة اللي اطرحتي ديال نبدأو نصلحو مادة الدوم مستقبلا، هذي كذلك تنظن فكرة إيجابية اللي خصنا نشغلو عليها، لأنه ابغينا هاذ البرنامج يكون واحد الاستمرارية، ونلقاو وسائل لـ 2014 والسنوات يعني المقبلة، وتيمكن في هاذ الإطار يكون هاذ البعد الجهوي باش في كل جهة يكون واحد الأكياس اللي ملائمة مع الجهة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

شكرا السيد الوزير على الجواب اللي هو أحاط بالمشكل، وكيطمأن اشوية نوعا ما كستشارين، حول هاذ الظاهرة البيئية البلاستيكية اللي هي كتشكل خطورة كبيرة، كيغرفها كل واحد، الخاص والعام، وبالتالي تجب محاربتها بشكل فعال.

واحنا معكم في هاذ وضع الضريبة هذي للحد من انتشار هاذ الظاهرة ديال الأكياس البلاستيكية، وبالمقابل خصنا نشجعو الإنتاج ديال الأكياس البيئية، افهمتي؟ وخاصة احنا بلاد فلاحي بامتياز، وعندنا واحد العدد ديال المنتوجات الفلاحية، وعندنا البقايا ديال الإنتاج، يمكن لها تكون مادة أولية لإنتاج هاذ الأكياس البلاستيكية، كما قال زميلي السي بلحسان حتى الجريد

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

بعدا ابغيت نذكر في الأول أن أسعار بيع الطاقة الكهربائية هي تحد بموجب قرار السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة، إذن هذا قرار وزاري، ماشي المكتب الوطني للكهرباء أو الوكالة التي تتقرر الأسعار، الأسعار مقننة من طرف الدولة، وهذا الأسعار ما تغيراتش من 2005، إذن هذا فوق 8 سنين هذا بالنسبة للخواص.

بالنسبة للسؤال ديالكم، إلى شفنا الفاتورة الأسعار ما تغيرتتش، الفاتورة إلى ارتفعت في بعض الحالات هو معناها ارتفاع الاستهلاك، ما نساوش بأنه في هاذ السنوات الأخيرة المعدل ديال ارتفاع الاستهلاك كان ما بين 7 حتى 8% سنويا في المغرب، هذا اللي فوق ارتفاع الساكنة مثلا.

إذن هذا تبيين بأنه المغاربة تستهلكوا الكهرباء أكثر، وهذا راه واضح كلشي تيعرفوا، إلى امشيتي الآن حتى في الأحياء الشعبية ولا المتوسطة تتلقى مكيف الهواء، تتلقى الناس عندو تفرزة ولا جوج، عندو الحاسوب وعندو الهاتف النقال، هاذو كلهم تتصلح الكهرباء.

إذن، كين واحد الارتفاع في الاستهلاك، ما خصناش نغلطو المواطنين، ما كاينش ارتفاع التسعيرة، التسعيرة لا زالت نفس التسعيرة منذ سنين، ولكن كين هناك ارتفاع في الاستهلاك، وهذا خصنا كلنا نفرحو لو، لأن هذا تيعني بأنه ارتفاع الاستهلاك هو ارتفاع في نسبة الحياة ديال المواطنين، تستهلكوا هاذ الخدمة أكثر مما كان قبل.

ابغيت نشير كذلك بأنه في إطار السياسة الحكومية، كانت واحد المبادرة في سنة 2012، هو أنه ألغينا ذاك الرسم ديال السمعي البصري بالنسبة لجميع المواطنين اللي تستهلكوا أقل من 200 كيلو واط (Kw) في الشهر، أي الثلثين أو تقريبا 70% من المواطنين، ولا يمكن كاع ثلاث أرباع، فوق 70% ديال المواطنين زولنا لهم هذاك الرسم، ابقى غير فقط للطبقات اللي تستهلكوا أكثر من 200 كيلواط ساعة في الشهر.

وهاذ الرسم نقصنا تقريبا 20 درهم في الشهر لـ 75% أو 70% ديال المواطنين، وهذا إلى قارنتيه مع كراء العداد، كراء العداد بـ 10 ولا 11 درهم في الشهر، إذن راه نقصنا فوق 20 درهم في الشهر، فوق ثمن كراء العداد.

أخيرا كراء العداد هذي خدمة، لأنه هذاك اللي تخلص المواطن النهار الأول ملي تيركب الماكينة، هاذوك الأنعاب ديال الشركة اللي تتركب لو الماكينة، ولكن ذاك الماكينة راه مضمونة، يعني ماشي ديالو، كاريها، إلى وقع

تكونوا بويض ولا اللون رمادي، نقصو ذاك الأيكاس السوداء اللي الآن تيصنعوا غير بصفة عشوائية وغير قانونية، واحنا كذلك بشراكة مع السلطات المحلية تتحاولو نحاربو هاذ الواجحة ديال صنع هاذ الأيكاس السوداء.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه تركيبة سعر الكهرباء وتأثيرها على ارتفاع الفواتير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد محمد عداوب:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، كنعرف عدد من المناطق ديال البلاد ديالنا احتجاجات من حين لآخر بسبب ارتفاع في المبالغ ديال الفواتير ديال الكهرباء والماء كذلك، رغم أن الكمية المستهلكة تتكون حقيقية، فإن تركيبة الفاتورة تجعل المبالغ المستحقة سواء للمكتب الوطني للكهرباء أو الشركات المستقلة الموزعة مرتفعة، بالإضافة إلى الضريبة المؤداة ابتداء من كمية معينة من الاستهلاك.

فالمبالغ ديال الصيانة ديال العداد نعتبرها ضريبة، كراء العداد، صيانة المعدات، الربط، يعني واحد العدد ديال الرسوم وديال الإتاوات وديال... اللي كيأديها المواطن هكاك، ما مفهوم ماش وما واضحاش، زيادة على الغلاء بحد ذاتو.

وهذا كيجعلنا نساءل على أشنوهي التركيبة، وتمعنتو أن التركيبة ديال الأسعار خصها تكون مفصلة في الفواتير واللي واضحة لأن ماشي عصر الأتاوات هذا، وتتلقب الورقة ديال الضو تتلقى أتاوى في الشطر الأول، أتاوى في الشطر الثاني، التطهير، كراء العداد، صيانة العداد، والعداد كيخلص الواحد في النهار الأول فاش تيدخلو، تمكن لو يجلس 20 عام ما تيتحركش.

وحتي الخدمات اللي كيأديها هاذ الشركات هي تعتبر من الخدمات ديال القطاع العام ماشي القطاع الخصوصي اللي غادي يمكن يتأدى عليهم هاذ...

فهل تنوي المصالح المعنية بمراجعة تركيبة الأسعار، خاصة الرسوم المتعلقة بصيانة العداد وكذلك انتظام تسجيل الاستهلاك حتى لا تتراكم وحدات الاستهلاك وتؤثر على ارتفاع الرسوم وبالتالي ارتفاع الفاتورة؟

شكرا السيد المستشار.

وهذي مسألة تقنية، يعني تقنية ولكن في نفس الوقت عندها أبعاد اجتماعية واقتصادية، أنا متفق معك لأنه كهم جميع المواطنين والمقاولات، ولكن اللي خصك تعرف هو أنه كايين دراسات، وكما قلت لك كايين تقنين، يعني التسعيرة رها مقننة، وكايين الآن دراسة لإعادة النظر في هاذ التسعيرة. هاذو مقترحات اللي درتو، ولكن في نفس الوقت ما نساوش بأنه راه كايين واحد المبدأ اللي هو مبدأ المسؤولية، يعني المستهلك يؤدي، هذا مبدأ كذلك، وما نساوش بأن في نفس الوقت راه كنبطو واحد المبدأ مهم ديال التضامن وهو أنه الفئات والطبقات يعني المعوزة كنبطو قل من الثمن ديال الكهرباء، وما نساوش بأنه حتى 300 كيلواط ساعة راه المستهلك يخلص قل من الثمن ديال الكهرباء، إذن فوق 300 ولا 400 كيلواط عاد كييدا يخلص التكلفة.

ولهذا، التسعيرة تيمكن لنا نتذاكرو عليها، النظام ديال التسعيرة ولكن المواطنين ما خصهمش ينساو بأنه 75 حتى 80% ديال المواطنين يخلصوا قل من التكلفة ديال توليد الكهرباء، وهذا هو اللي مهم جدا وهذا تبين البعد الاجتماعي ديال السياسة الحكومية اللي تيطبقها المكتب الوطني للكهرباء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة. ونواصل مع السؤال الآني الأول موجه إلى السيد وزير السياحة، موضوعه تميم المؤهلات السياحية للشواطئ المغربية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين. السيد الوزير المحترم،

راهنت بلادنا بشكل كبير على السياحة الشاطئية، خصوصا وأن المغرب كيمتاز بموقع إستراتيجي، عندو واجهتين، الأولى تطل على البحر الأبيض المتوسط والثانية على المحيط الأطلسي.

لكن، في الوقت اللي تم الاهتمام بشواطئ تقليدية، صبحت اليوم تتعاني بزاف من الاكتظاظ والازدحام واختناق المرور، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التلوث، تم إغفال مناطق أخرى جديدة، تتوفر على مؤهلات سياحية شاطئية جد مهمة، ولكنها تفتقر إلى البنية التحتية، خصوصا المسالك الطرقية، الصرف الصحي، الماء الصالح للشرب، الإنارة، الأمن، بالإضافة كذلك إلى انعدام واحد الحملات للتعريف بهاذ المناطق.

لذا، السيد الوزير، ابغينا نسلوكم أشنو هما الجهودات اللي يمكن تقوم

فيها شي مشكل الشركة ديال الضوء تتجي تعوضها وتجب لو مكانة جديدة، إذن هذالك كراء وهذي خدمة ديال الكراء وخدمة اللي تقريبا المبلغ ديالها ما بين 10 حتى 11 درهم في الشهر، إذن واحد المبلغ يعني بسيط.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد عداب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، كشكرك على الجواب، وكنشكرك على المبادرة اللي درتو، باسم الفريق، ديال هاذ القضية ديال الأيكاس، باسم الفريق كشكرو هاذ المبادرة وكثمنوها، ولكن بالنسبة لجواب ديالكم غير كافي، السيد الوزير، لأنه هاذ الإضافة اللي كضيفو خصها تكون واضحة، لما تنقول صيانة العداد، آش من صيانة؟ كراء العداد، انت قلتي إذن احنا النهار الأول هذالك المغربي اللي كيسمع بأنه دخل الماكينة وامشى خلصها على أساس امشى خلص الماكينة، ماشي خلص شي حاجة أخرى، يعني الخدمة، دابا قلتي الخدمة، وهذيك الخدمة راه ما كتساوش هذالك الثمن، باش المواطن يعني ديال دار الضويجي ركب 30 مكانة في النهار وتولي كل مكانة يخلص عليها 700 درهم، ما كايبة حتى في شي دولة، إذن باشحال كيركب هاذ الخدام الماكينة؟ ها هو كاريها ليه وجاء الخدام ركبها ليه خلص عليها 700 درهم ولا 800 درهم، إذن ما كيتساش كراء، هذي راه اشريتها، اشريت الماكينا، لا خصنا غير يكون الوضوح، يعني والمسائل تكون واضحة. لما يكون الإنسان اللي عندو مشاريع مثلا في الصناعة، كيفاش يمكن لو يخلص الشطر الثاني والثالث والرابع حتى يوصل واحد القدر لأنه هو يخدم الناس وكيشغل، وخصو يكون بعين الاعتبار.

خاص تكون دراسة لهاذ الموضوع هذا، لأنه حتى من الناحية ديال الناس المستثمرين كيتشكرو، لأن كايين تكلفة عالية اللي كترهق تقريبا الاستثمار، ولا الصناعة ديالنا، غنطيك مثال رها يعني كنجي تشوف كنتفقو مثلا، وحدة صناعية كنتفق مع المكتب ديال الكهرباء على أساس غادي تستهلك واحد... ولما ما كتساليش كنبطو هذالك الشيء، كايين شي مسائل، السيد الوزير، اللي خص المعالجة ديالها معالجة جذرية وبكل بوضوح.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.



الأخيرة على محطة بالنسبة لرأس الماء، مع الإضافة ديال نوادي بلادي. كين هناك كذلك ما هو إيكولوجي، وأساسي جدا أننا يكون عندنا توجه إيكولوجي ومحطات إيكولوجية، واد الشبكة في هاذ الإطار مهمة جدا في التقاء ديال المحيط مع الصحراء، وكذلك منتج صحراوي على مستوى الداخلة، وجدنا المستثمر الخليجي اللي هو غادي يهتم بهاذ الإطار هذا. وكذلك الأساسي كذلك وهو المدن الساحلية وتميبتها من أجل السياحة الداخلية والسياحة الخارجية، هذا يعني مسألة اللي هي السلطات العمومية بدأت فيها منذ مدة، ونحن نريد أن نشجع ونستمر في هاذ الإطار بإيجاد طاقة إيوائية وبنية تحتية في هاذ الإطار، وكذلك التنشيط الذي يرافق هاذ الأمور.

إذن راه بالنسبة لنا الإمكانيات الموجودة في الشواطئ المغربية أساسية وكبيرة جدا، يجب أن تكون هناك تنمية مستدامة، ويجب أن تكون الالتقائية بين جميع السياسات الحكومية في هاذ الإطار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الوزير على هذا التعقيب.

فعلا 3500 كلم من الشواطئ، يعني رقم مهم، ولكن ت يظهر لي، السيد الوزير، باقي تقومو بمجهودات باش الاستغلال الأكبر لهاذ... لأن ماشي كلها مستغلة، وإلى جينا نشوفو الشواطئ التقليدية راه اليوم حتى السواح دياولنا إلى ابغينا نمشيو في الأفق ديال المخطط الأزرق يعني 2020 راه السواح دياولنا اعياءو من بعض المناطق التقليدية، وراه كين انخفاض، إلى شطنا مثلا أكادير مثلا راه تيعيش... ولا المدن الساحلية التقليدية ديانا، يعني ابدات تيعيش واحد المشاكل متعلقة بتسويق المنتج دياها.

إذن، وجب يتخلقوا ويتم استغلال هاذ 3500 كلم، بطبيعة الحال كل منطقة وأشنو هي الميزات دياها، ولكن كيبان إلى ابغينا نلحقو هذالك اللي كين في المخطط الأزرق يعني 20 مليون سائح، خصوصا وهاذ الأزمة الاقتصادية واشتداد المنافسة وخلق وحدات اللي شطنا في دول مجاورة، يعني كي امشيت الأمور ت يظهر لي أنه خصنا تقومو بمجهود باش نتجاوبو مع هاذ المعطيات اللي ولات كايمة فيما يتعلق بالأزمة، بما يتعلق باشتداد المنافسة، بالأئمة، وكذلك بالدور اللي خصها تلعب السياحة كقاطرة وقاطرة التنمية، خصوصا أنه واحد العدد ديال الوحدات السياحية، خصوصا في المدن الشاطئية اليوم ولات تتعرف واحد الصعوبات باش تدبر شؤونها.

شكرا السيد الوزير.

بها الوزارة ديالكم، خصوصا وهاذ الحكومة متضامنة من أجل يتحركوا القطاعات الأخرى من أجل تيمين هاذ المؤهلات السياحية ديال هاذ المناطق؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

بالفعل السياحة الشاطئية والشواطئ المغربية يعني مؤهلات كبيرة جدا، 3500 كلم يعني مهمة جدا، كإمكانيات هائلة على المستوى الطبيعي وعلى المستوى الإيكولوجي وعلى المستوى الثقافي، لأنه كين الكثير من التجمعات السكانية اللي موجودة فيها، والكثير من القرى، وكذلك على مستوى البوادي، إذن هناك يعني إمكانيات كبرى.

الأساسي بالنسبة لنا وفي هدف التوجه ديال رؤية ديال 2020 اللي وضع المعالم دياها صاحب الجلالة، وهو أنه خص لابد التنمية سواء شاطئية أو غير شاطئية أنها تكون تنمية مستدامة، يعني أنه بالحفاظ على البنية الإيكولوجية ديال هاذ الشواطئ، بالحفاظ كذلك على الثقافة المحلية سواء ديال الصيادين المحليين، وبالحفاظ كذلك على الموارد الطبيعية وعدم التأثير السلبي عليها، في هاذ الإطار هذا يجب أن نضع وموجودة السياسة ديال الحكومة.

فيما يخص الشواطئ المغربية تنقسم إلى أربعة أقسام، كين المخطط الأزرق اللي بدا مع 2010 وعرف واحد التعثرات نظرا للأزمة وعوامل داخلية وخارجية، الآن نحن في إطار إعادة الهيكلة ديال المخطط الأزرق سواء بالنسبة للمحطات الكبرى اللي هي كنعلمو فيها مجهود استثماري كبير جدا من أجل وضعها على السكة، هذا ما يتعلق بالسعيدية اللي الآن واخذة مجراها في إطار المرحلة الثانية، كذلك تغازوت بدا العمل بها، كذلك نحن في إطار العمل على لكسوس وموكادور، المرحلة الثانية ديال مازاكان، ونبحت على مستثمر مع الأسف ما عندناش مستثمر بالنسبة للشواطئ الأبيض في طانطان.

هذا جانب، كين جانب ما يسمى كذلك بالسياحة الداخلية المتمركزة على محطات بلادي ونوادي بلادي، وكذلك لنا مخطط في هاذ الإطار هذا، محطة ديال إيمي ودار شال أكادير غتكون جاهزة أواخر السنة، وهي هناك محطة تم تدشينها من طرف صاحب الجلالة في بداية السنة، وهي مهمة جدا وهي ديال مهدية، ونحن في إطار تصفية العقار بالنسبة لمحطة ديال سيد العابد بالنسبة للجديدة، كذلك نحن في إطار وضع اللمسات

نتقل إلى السؤال الثاني، موضوعه عدد السياح الوافدين إلى المغرب هذه السنة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد يراغاه السباعي:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

سؤالي موجه للسيد وزير السياحة.

السيد الوزير المحترم، أود بداية أن أوجه لكم تحية وتقدير وثناء على الجهود التي تبذلونها بهذا القطاع الذي يعيش تقلبات بين الفينة والأخرى.

ورغم أننا سجلنا تطورا ملموسا، بحيث أنه في أكادير مثلا سجلنا في ستة الأشهر الأولى ديال هاذ السنة 51% في الملاء، وبذلك كنا زدنا على السنة المنصرمة بـ 11%، إلا أن انتظارات الفاعلين والمهنيين السياحيين تبقى أكبر في مواجهة بعض المشاكل العالقة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر وضعية المنتج السياحي بأكادير الذي يعرف تقلبات من حين لآخر. فيما يخص المؤسسات السياحية المتواجدة بالصف الثاني والثالث والرابع، فمن الملاحظ أنها تشكو من انعدام الزبناء، بسبب الركود الذي يعود لوضعيتها الرديئة والقديمة، وبعضها اليوم مغلق، مما يؤثر على أن فنادق أخرى ستلقى نفس المصير، مما ينعكس سلبا على الوضع الاجتماعي للعديد من العمال الذين سيتم تسريحهم، وكذلك سوف تصبح أكادير مليانة بالنقط السوداء، مما يستدعي تدخلا عاجلا لوزارتكم لإيقاف هذا التزيف الذي أحدث خلافا بوحدة القطاع السياحي بأكادير وورزازات كذلك، اللذان تدنى بهما الرواج الاقتصادي، وتراجعت أرقام معاملاتها الحسابية.

وللخروج من هذه الوضعية، فإن الأمر بات في ضرورة تقديم مساعدات عاجلة لمختلف الوحدات للدخول في عملية التجديد والإصلاح وتبسيط عملية القروض البنكية، والتخلي عن عملية (Renovotel) التي يشكو المهنيون من تعقيد مسطرتها، وأتم تعرفون، السيد الوزير، التعقيدات التي يحصل للمهنيين في هاذ الميدان مع (Renovotel)، كيطلبوا لهم (des bilans)، هاذو الناس ما عندهم حتى زبون واحد في الفندق وتطلب لو (un bilan)، راه (un bilan, il est négatif)، ما عندو ما يدير به.

إذن البنكة ما كنتساعدوش أو هاذ المؤسسة ديال (Renovotel) ما كنتساعدوش، أو الترخيص كذلك، الترخيص لهذه الفئة للاستفادة من

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير السياحة:

أنا غير كنتجاوب. شكرا السيد المستشار على التعقيب.

نعم هناك شواطئ مهمة جدا وإمكانات كبيرة، راه لا يجب أن ن فكر بأن يجب أن نستغل كل الشواطئ الموجودة بالمغرب، أنا ما تنظنش أن هذا توجه وليس توجهها مستداما، وما خصناش نديرو الأخطاء اللي طاحوا فيها دول أخرى، أنهم طوروا الشواطئ دياهم يعني بطريقة معمارية وعقارية بشكل كبير جدا، لا يجب أن نسقط في هاذ المسألة.

المسألة الثانية وهو أنه بعض الشواطئ يجب أن ن فكر في واحد المقاربة اللي تكون ما خصهاش تدمر هاذ الشواطئ، "كلايريس" مثلا على مستوى الحسمة راه خص لاد من مقاربة اللي تكون يعني أنها تحافظ على هذا الموقع الإيكولوجي، مولاي بوسلهام مثلا راه محمية ديال الطيور مجودة في إطار "رامسار"<sup>2</sup> يجب أن نظور السياحة الشاطئية على هاذ المستوى، ولكن في إطار المواصفات اللي موجودة في إطار الاتفاقيات الدولية.

ولكن مثلا، نعم أكادير يعني يجب أن تكون هناك كطاقة إيوائية، هذا موجود في المخطط، المخطط ديال الرؤية ديال 2020 نوصولو إلى 120.000 سرير، ولكن ما غتكونش في المدينة ديال أكادير، لهذا ابدينا تغازوت، تغازوت 12.000 سرير، تماونزا غادي تكون فيها 2000 سرير، نحن في إطار البحث عن مستثمرين بالنسبة لأغروت، 600 هكتار مهمة جدا في إطار تنمية مستدامة اللي غادي تكون فيها تقريبا 20.000 سرير، تيفنيت كذلك مهمة جدا جنوب أكادير، وبالنسبة لنا الشاطئ الأبيض وواد الشبكة اللي خدامين فيها، هذا كله راه كيعطينا 120.000 طاقة إيوائية اللي يمكن لنا تكون عندنا تنافسية على مستوى السياحة الشاطئية، لأن مازال ما عندناش تنافسية على مستوى السياحة الشاطئية على مستوى الدولي، لأنه الآن واقعة مشاكل في دول أخرى، وما زال ما استفدناش من هاذو، لماذا؟ لأن ما عندناش الطاقة الإيوائية الكفيلة باش يمكن لنا أننا نجيبو أعداد كبيرة وهائلة.

أنا متفق معكم بأنه يجب أن نبحت عن شواطئ جديدة، نحن في إطار وضع هذه الشواطئ، باش تكون عندنا الطاقة الإيوائية الأساسية، ولكن يجب أن يكون ذلك في إطار مقاربة اللي هي مستديمة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

<sup>2</sup> الاتفاقية الموقعة بـ "Ramsar" في إيران سنة 1972 والتي تهدف إلى حماية الأراضي الرطبة.

عرفت.

إذن أنا تنتظن هاذو لابد أننا نستحضرو هاذ الأرقام فاش نتكلمو على السياحة وفاش نتكلمو على الإنجازات، ونتكلمو على السياسة ديال الحكومة فيما يخص التسويق والترويج، وكذلك الأمور اللي وضعنا.

أنا تنتظن أن السياسة التي وضعناها في إطار التسويق والترويج في إطار دعم المقاولات، كلها بدأت تعطي ثمارها، ولكن ما تيعنيش بأنه ما كايناش مشاكل، هاذ المشاكل اللي تكلمتو عليها، السيد المستشار المحترم، حقيقية، صحيحة، كاين الصف الثاني والثالث في أكادير اللي كي يعرف إشكاليات، كاينة فنادق في ورزازات اللي تعرف الإشكاليات، ولكن هاذ ماشي كي عكس الصورة ديال السياحة، أنا تنتظن الناس ديال السياحة الآن في تطور إيجابي وتحسن ملموس، ولكن كاينين جوج المستويات، كاين واحد المجموعة مهمة جدا من الفنادق اللي تستفيد من هذا، وكاينة مجموعة اللي كتعرف إشكاليات يجب معالجتها.

(Renovotel) ماشي هو الحل، لماذا (Renovotel) ماشي هو الحل؟ (Renovotel) أشنا هو؟ هو واحد التسهيل ديال قرض كندخل فيه الدولة باش تسهل القرض بالنسبة للمؤسسات اللي ما عندهاش إشكاليات مع البنك وما عندهاش إشكاليات مع (CNSS<sup>4</sup>)، إلى غير ذلك.

ولكن، المؤسسات اللي عندها هاذ المشاكل كلها، وعندها إشكاليات ديال السيولة ديالها، إلى غير ذلك، ومؤسسات اللي هي يعني قريبة من الإفلاس، (Renovotel) ما كيصلحش لها.

لهذا، احنا لابد من أننا نفكر في جميع في آليات جديدة من أجل معالجة هذه المشاكل، راه كان واحد السابقة في التاريخ ديال المغرب في 2008 فيما يخص المقاولات النسيجية، نشوفو هاذ المسائل باش يمكن لنا أننا نستافدو منها ونحاولو...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة... تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد يراغ السباعي:

السيد الوزير،

بطبيعة الحال تكلمتو عن الزيادة بطبيعة الحال، أيه الزيادة كاينة بالنسبة للسنة الماضية، إلا أنه إلى اخذنا الحصيلة نتاع الزيادة كلها، أنا قلت لك الملاء كمو بصفة عامة، درنا 51% بالنسبة للأسرة اللي عندها.

ابغيت نطرح عليك بعض الاقتراحات الأخرى، السيد الوزير، بالنسبة لأكادير كذلك نطلب منكم، السيد الوزير، تفعيل المشاريع الاستثمارية الترفيهية اللي هي مهمة بزاف، واللي كتتحكم فيها الشركة المغربية

تجربة محطة تغازوت، وأعني بذلك (RIPT<sup>3</sup>)، الإقامة العقارية للإنعاش السياحي، هذا حل.

نطرح السؤال عفاك ونخلي ما تبقى، على الأقل السؤال:

ماذا هيأت الوزارة لتشجيع السياحة ببلادنا؟

ما هو البرنامج السياحي الموأكب على المدى المتوسط والبعيد لاستقطاب أكبر عدد من السياح الأجانب، سيما وأن العديد من وسائل الإعلام الأجنبية تقدم المغرب كمنطقة جذب سياحي بامتياز؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال، شكرا كذلك على الاهتمام بالسياحة.

أنا نبغي نعطيك بعض الأرقام باش غادي نتفاهمو بعدا أولا على الأرقام، وعاد يمكن لنا نمر للأمر اللي هي طرحت كمشاكل.

عدد الوافدين، نعطيك شهر ماي، وحتى شهر يونيو أحسن من شهر ماي، حتى بالنسبة لأكادير ولكن بالنسبة لمدن أخرى، عدد الوافدين 9% باش تزد بالنسبة للسنة الماضية، 10 ديال السياح الخارجيين و8% ديال المغاربة المقيمين بالخارج. إذن 9% ديال الزيادة، امين جاو هاذ الناس هاذو؟ فرنسا 9+، ألمانيا 27+، المملكة المتحدة 18+، إيطاليا 12+، بلجيكا 11+، هولندا 17+، سوق واحدة اللي عرفت تناقص هي السوق الإسبانية 1-%.

وبالنسبة للمدن باش غادي يكون عندنا كذلك يعني أشنو هي المدن اللي استافدت من هاذ الزيادة، مراكش 19+ ديال الوافدين، بالنسبة لأكادير 23+ ديال الوافدين، الدار البيضاء 7+، طنجة 10+%. إذن، هناك انتعاش كبير تعرفه السياحة، هاذ الشهر ديال ماي عرف كذلك بالنسبة للواردات 19+، وهذه أرقام ديال مكتب الصرف وديال كذلك المرصد الوطني ديال السياحة.

إذن هناك انتعاش كبير جدا تعرفه السياحة، وكاينة يعني تحسن، هذا كي يرجع للسياسة اللي عملتها الوزارة واللي عملتها الحكومة في إطار الترويج بالنسبة للأسواق التقليدية، وكذلك بالنسبة للأسواق يعني اللي هي الأسواق الصاعدة.

أنا نعطيك مثال على الأسواق الصاعدة، روسيا 106+% اللي عرفت بالنسبة للثلاثة أشهر الأولى، الأسواق الرائدة التشيك 63+% اللي

<sup>4</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale

<sup>3</sup> Résidences Immobilières de Promotion Touristique

للهندسة السياحية بحجى فوتي.  
كذلك، السيد الوزير المحترم، ابغيت نعلمكم على أنه هذي 20 سنة كان المطار دبال أكدير كيستقبل 15 طائرة من الدول الاستكندنافية، هاذ الدول الاستكندنافية اليوم راه كنعرفوا هاذ الشي، وهاذ الشي ماشي في الوقت دبالكم، السيد الوزير، هاذ الشي وقع قبل ما تجيو للوزارة، ما ابقاوش كييجيو عندنا مع كامل الأسف.

لذلك، كنعلمكم باش تعملوا مجهودات باش نردو هاذ السوق لمدينة أكدير وكذلك لمراكش والمناطق الأخرى، لأن هاذ الناس هاذو كييجيو أكدير، وكيحبوا المغرب.

ثانيا، مشكل الطيران اللي كنعرفوه، كنعرفوا على أن هاذ المشكل كيمس فاس، الدار البيضاء ومراكش وورزازات وطنجة وأكدير. تعلمون، السيد الوزير المحترم، أن الخطوط الملكية المغربية تعمل بشكل افرادي لكسب الربح ولا علاقة لها بالمساهمة في خدمة المنتج السياحي الوطني بتاتا، والدليل على ذلك الشرط الغريب للشركة المعنية لتقديم الخدمات السياحية لهذه المدن المغربية، كشرط على أنها تطلب من الفاعلين بالضغظ لإقصاء الشركات ذات الأئمة المنخفضة يعني (low cost) بمطاري الدار البيضاء والرباط.

كذلك المهنيين كيشوفوا، السيد الوزير، كفاعلين مضمينين أن من واجبا دعوة الحكومة إلى مساعدة ودعم الشركات ذات الأئمة المنخفضة، يعني (low cost)، التي لديها استعداد لتقديم خدمات لهذه المدن، يعني فاس ومراكش وفي أكدير...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت السيد المستشار.  
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضل السيد الوزير في دقيقتين الله يخليك.

**السيد وزير السياحة:**  
شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل نسبة الملء راها 51%، ولكن راه كانت 45% السنة الماضية،

إذن زدنا 6%، هذا راه إنجاز كبير جدا، إذن هذا لا بد أننا نسجلوه.

البرامج الترفيهية أساسية جدا، واحنا الخططة اللي موجودة الآن عند الوزارة هي التركيز على ما هو ترفيهي، تامونزاغ راه كنعرفوها، السيد المستشار المحترم، مشروع مهم جدا، كله ترفيهي، وكذلك نحن الآن في إطار العمل على فوتي، ولكن ماشي غير فوتي وفي أكدير، يعني على مستوى المغرب ككل الأولوية تعطى إلى الترفيه والتنشيط لأنه أساسي بالنسبة لمدة الإقامة وبالنسبة لجلب السياح، سواء وطنيين أو خارجيين، تعرفوا بأنه الأهمية دبال الترفيه كذلك بالنسبة للسياحة الوطنية.

بالنسبة للدول الاستكندنافية، بالفعل كان هناك هناك يعني واحد

كذلك هناك مجهودات حل خط ما بين هلستكي والدار البيضاء بالنسبة لـ (RAM)، كذلك ما بالنسبة للدار البيضاء و(RAM) لأنه هذيكي اللي كانت تتعمل أوصلو وكذلك السويد ومراكش وأكدير ربما ما غاديش تبقي، إذن هناك مجهود كبير جدا نعمله في هاذ الإطار هذا.

غير بالنسبة للدار البيضاء والرباط، احنا في إطار التفاوض والتعاقد مع شركات الطيران، ما كنعلموش على الدار البيضاء والرباط، لأن الدار البيضاء هابط، كييجيو ليه الطائرات وما عندناش مشكلة في الدار البيضاء، وحتى الرباط ما ابقاتش عندنا الآن مشكلة، كايين كثير من شركات الطيران اللي كييجيو يجيو للرباط، ولكن المشكلة فين كايته؟ في فاس، في مراكش، في أكدير أساسية جدا، واحنا في إطار العمل مع (RAM<sup>5</sup>) باش يمكن أنه تكون قاعدة في أكدير وقاعدة في مراكش باش يمكن لهم أنهم من تما يميشيو للأسواق، خصوصا الألمانية وأوروبا الشرقية.

الآن مع (Ryanair) هناك قاعدتين، وحدة في مراكش ووحدة في فاس، جوج طائرات في مراكش ووحدة في فاس باش يمكن لنا كذلك أننا نتعاملو مع الأسواق الصاعدة.

إذن، الطيران أساسي جدا، ما وصلنا لهاذ النتائج لأنه كان هناك اهتمام بالطيران.  
وشكرا.

<sup>5</sup> Royal Air Maroc

تتسألونا 9 المليار و800 مليون ديال درهم، ولكن هاذ 9 ماشي نضحموها بزاف، أشنو هي؟ هي شهرين ديال الاستهلاك، وهاذ الشهرين هي هذا هو الهدف اللي ابغينا بنقاو فيه، ما ابغينا بنقاو نصلو لـ 17 ديال المليار، بنقاو في هاذ الشهرين ونقلصوها، لأن هاذ الشهرين ناتجة أولا كيف ما قلت على التعقد ديال الملفات، وكذلك هاذ الشركات حتى هي عندها (Des crédits fournisseurs)، إذن وبالتالي هاذ التأخر هذا كان فيه مجهود ومجهود كبير، وفي الفترة الثانية نتكلم لك على المجهود الاستثنائي الآخر.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد بناصر أزكاغ:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاح.

حقيقة أن الحكومة دارت واحد المجهود جبار باش تخلص 25 مليار ديال درهم، ماشي ساهلة، ولكن على غرار صندوق المقاصة، دعم صندوق المقاصة، كيف يعقل أن صندوق المقاصة دبالو فيها 40 مليار وخلصنا أكثر من 50% دبالو؟ إذن هنا كايين خلل، لأن ما غاديش يبقى لنا باش غادي ندعمو المواد الغذائية لآخر السنة.

والمشكل القائم اليوم، لأن كنعقروا في الجرائد وتنسمعو، وكايين تصريحات ديال رئيس الجمعية ديال هاذ الشركات بأن غادي يدخلوا في الإضراب، وما غاديش يوزعوا البوطة، وما غاديش يوصلوها... إلخ، لا، هاذ الشي كيتقرا وكيبتاول وكايين تصريح رسمي.

احنا، السيد الوزير، احنا كنعشوفو هنا ثلاث اختيارات قدام الحكومة، وابغينا توضيحات فيها: وإما غادي تسدوا هاذ الديون وغادي يكون مشكل ديال الدعم ديال المواد الغذائية، وإما ما غاديش يتخلصوا ولا قدر الله أن غادي يدخلوا في إضرابات هاذ المقاولين، وغادي يكون شلل، وإما غادي تضطر الحكومة إلى الزيادة في الأسعار.

ابغينا، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير بكل وضوح لأن الرأي العام يتسائل على هاذ المشكل، ابغينا التوضيحات على هاذ المشكل، واش الإستراتيجية ديال الحكومة باش تحل هاذ المشكل؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في دقيقتين.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا.

نسائلكم، السيد الوزير: ما هي التدابير التي ستخذونها لتسديد هذه الديون لفائدة شركات توزيع المحروقات لتفادي انعكاساتها على الاقتصاد الوطني؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد إدريس الأزمي الإدريسي، الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد

#### والمالية، المكلف بالميزانية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

رمضان مبارك، بالصحة والعافية والمغفرة.

فيما يتعلق بهاذ السؤال المهم، نبغي نبين بأن الحكومة واعية بهذه الإشكالية اللي نبين أن الأساس ديالها نجم على 3 ديال الأمور باش انعرفو اعلاش تنتحدثو.

أولا، هاذ المتأخرات اللي هي ديال شركات المحروقات ناتجة يا إما على أن الاعتمادات المرصودة خلال قانون المالية غير كافية بالنظر للتقلبات ديال الظرفية الدولية والارتفاع ديال الأسعار، وكذلك الارتفاع ديال الحجم حتى ديال الاستهلاك، ولا الإشكالية ديال الإمكانيات والتعبئة ديال السيولة اللازمة لأداء هذه المتأخرات، وكذلك للتعقد ديال المسطرة ديال البت في الطلبات، لأن هاذ الطلبات أولا هناك عدة متدخلين، المعنيين وكذلك الوزارات وكذلك هاذ الملفات، هاذ الملفات معقدة، وبالتالي لا بد من...

إذن كايين إشكال حقيقي، ومع ذلك الحكومة وعيا منها بأن هاذ القطاع مهم، وهاذ متأخرات، هذي حقوق ديال الشركات، فقامت بمجهود استثنائي على جوج ديال المستويات:

أولا على المستوى ديال التعبئة ديال التمويلات اللازمة وديال البت السريع في الملفات، وأنا نعطيكم الإنجازات بالأرقام:

المتأخرات كانت في نهاية 2011، كانت 17 ديال المليار ديال درهم، في نهاية 2012 وصلنا لـ 17,3 مليار درهم، ماذا قمنا به خلال الفصل الأول من 2013؟ خالصنا هاذ المتأخرات ديال 2012 كلها، 17,3 ديال المليار ديال درهم كلها تخلصات، وخلصنا جزء مما نتج عن النفقات ديال المقاصة ديال 6 أشهر الأولى ديال 2013، خالصنا بالضبط 8 المليار و200 مليون ديال درهم، والمتأخرات اللي ابقات علينا الآن هي 9 المليار و800 مليون ديال درهم، إذن خلال هاذ 6 الشهور الأولى، خالصنا 25 مليار و500 مليون درهم لفائدة هذه الشركات، بحيث أننا متأخرات ديال 2012 كلها تمسحت وتخلصت، وخلصنا جزء من المتأخرات ديال 2013، ودابا

أسباب غياب مختبرات متخصصة في تحليل المواد الأولية المستوردة من الخارج على مستوى الموانئ الوطنية، أي داخل الموانئ الوطنية.

السيد الوزير،

اليوم إذا استثنينا المبادرة المرتبطة بمادة القمح، والتي كان من ورائها الخواص، باقي المواد الأولية المستوردة الأساسية، والتي لا غنى لنا عنها في الصناعات الغذائية، وفي صناعة الأعلاف المركبة، لا الدواجن ولا المواشي، وعلى رأس القائمة بطبيعة الحال الذرة (Le mais)، كل هذه المواد لا تحظى بالعناية المطلوبة، ولا تخضع لاختبارات دقيقة داخل الموانئ المغربية، أقول وأؤكد داخل الموانئ المغربية، للتأكد من سلامتها ومن جودتها ومن خلوها من كل السموم الفطرية ومن كل الشوائب.

اليوم، أهم مختبر وطني بالعاصمة -أي الدار البيضاء- يوجد خارج الميناء، وهذا يطرح أكثر من تساؤل بالنسبة للضمانات المحيطة بدقة وبفعالية وحتى بمصداقية هاذ الاختبارات وهاذ التحاليل.

بعبارة أدق، السيد الوزير، اليوم ما عندنا ضمانات بأن العينة المستخرجة من الشحنة المحملة على ظهر باخرة معينة هي التي أو هي نفسها التي تخضع للتحليل والاختبار.

أنا لا أتهم أحدا بعينه، ولا أشكك في حجة معينة، ولكن أبنّي تحليلي ارتكازا على منسوب الجدية والمسؤولية والضمير المهني الذي يختلف من شخص إلى آخر، وارتكازا كذلك على ما أثبتته الممارسة والتجربة، وما قاله وما يقوله واقع الحال.

أمر مهم كذلك، السيد الوزير، هو بعد المختبر عن الميناء، إن كان هناك أصلا مختبر، أتكلم عن البعد الجغرافي (l'éloignement géographique)، هذا البعد قد يتسبب في بقاء البواخر المحملة بالمواد الأولية راسية على الأرصفة، أرصفة الموانئ مدة طويلة في انتظار صدور نتائج التحليل والسماح بالتفريغ، وهذا سيجرم بتكلفة، لن أقول مصاريف إضافية، ولكن خسارة اقتصادية جافة تؤدي بالعملة الصعبة، وأتم تعلمون، السيد الوزير، بأن الباخرة الواحدة قد تؤدي ما بين 20 ألف و40 ألف دولار عن كل يوم تأخير.

كذلك، السيد الوزير، ما لا ينبغي أن ننساه اليوم، وهذا هو مربط الفرس، هو أننا نعاني أزمة اقتصادية خائفة، أزمة طالت كل أشكال الإنتاج، هاذ الأزمة قلبت بيض وجه الاقتصاد سودا اليوم، مع شح المواد الأولية نتيجة التقلبات المناخية، ومع الارتفاعات الصاروخية للأسعار داخل كل الأسواق، اليوم التاجر المستورد أو المضارب لم يعد يهتم بالجودة، هذا التاجر الجشع، وهذا المضارب الناهب اللاهث وراء الربحية، ألقى الجودة كبد في دفتر التحملات، ولم يعد يهتم إلا بتوفير الكميات المطلوبة.

السيد الوزير،

مع هاذ المشاكل ديال المواد الأولية والسموم الفطرية التي تحملها، وهذا التلوث، مع وجود أكثر من 100 ألف نوع من الفطريات، نساءلكم، السيد

باش نكون واضح حتى مع الرأي العام، هاذ الشيء اللي تكلمتو عليه لا علاقة له بالموزعين ديال الغاز، هاذ المتأخرات كايينة في المحروقات، وهاذ المستوى اللي وصلنا ليه مستوى مهم ومهم جدا، وهما الإخوان اللي تيشغلوا معنا على هاذ المسألة هذي، راهم فرحانين بهاذ المستوى اللي وصلنا ليه، وما داخلين معنا حتى في شي أمور هذا...

هذا، بالنسبة للمحروقات قلت لك وصلنا عندنا متأخرات ديال 9 المليار و800، وما عندناش مشكل ديال الأداء، عندنا مشكل ديال التعامل مع الملفات واحدا بواحد، وما عندنا حتى مشكل مع هاذ الجانب.

الجانب ديال الموزعين ديال الغاز، وحتى هما ما كايينش مشكل، كايين حوار الآن قائم، هذا مشكل آخر دابا اللي تكلمت عليه، كايين الحوار قائم مع الموزعين ديال الغاز، الهدف منه وهو الضمان ديال الحقوق ديال هاذ الناس، وكذلك الضمان ديال التزويد السليم ديال السوق، وما كايين حتى شي مشكل وما غيكون حتى شي مشكل إن شاء الله الرحمن الرحيم فيما يتعلق بالتزويد ديال السوق بالمحروقات وبالغاز، على أساس الأمور في أمان الله وحفظه.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة. ونتنقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري. السؤال الأول حول غياب مختبرات مختصة في تحليل المواد الأولية التي تدخل في التركيبة الغذائية للمواشي والدواجن داخل الموانئ قبل التفريغ. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران،

الإخوة المستشارين المحترمين،

بداية، وحتى لا يكون أول القصيدة كفر، خصوصا في هذه الظرفية، السيد الوزير، لا بد أن نقر بمجهودات وزارة الفلاحة في مجال السلامة الغذائية، بطبيعة الحال عن طريق المكتب الوطني (ONSSA).

وينبغي كذلك أن نؤكد بأن هذه المجهودات التي لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، وركزوا عليها، لازالت غير كافية، ولا تفي بالغرض المطلوب، لأن مواطن الخلل كثيرة، ولازال هناك بياض لم يملأ بعد، وسؤالنا اليوم، بهم جانبا من هذا البياض.

إذن، سؤالنا، في الفريق الاستقلالي، اليوم يتغيا معرفة سبب أو

<sup>6</sup>Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires

من ضمنها التحاليل والأبحاث المخبرية اللازمة والتأكد من مطابقة المواد الأولية التي تدخل في التركيبة الغذائية للمواشي والدواجن المستوردة لمعايير السلامة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد فؤاد قديري:

شكرا السيد الوزير.

أنا متأكد أننا لسنا في صحراء جرداء، وأن هناك مجهودات معتبرة نكتقوم بها الوزارة، هذا أمر لا يناقش.

فقط، السيد الوزير، وفي ظل الأزمة كما ذكرت، المضارب اليوم والتاجر لم يعد يميز في مفاوضاته التجارية وفي مقتنياته بين الغث والسمين، كيدخل أي حاجة، السيد الوزير، خصنا انعرفو هاذ الشي، ما تنتكلموش على التهرب، وهذا أمر خطير، ولا يمكن قبوله تحت أي مسوغ وتحت أي مبرر، لأن الأمر ما كيتعلقش فقط بمركب علفي قد يخلف رواسب في المنتج الحيواني أو سيفضي في أحلك الظروف وأسوأ الأحوال إلى الخراب المالي أو الانهيار المالي لمنتج معين أو لمجموعة من المنتجين، الأمر أعمق من ذلك، إنه يتعلق بالسلامة الغذائية للبشر، السلامة الغذائية للبشر محددة اليوم، السيد الوزير.

أنا سأكتفي بمثال، فبالمثال يتضح المقال كما يقال، لضيق المجال الزمني بطبيعة الحال للتوسع في هذا الأمر، هو أنه هذي مدة ما شي بعيدة، هذي باخرة أوكرانية محملة بأكثر من 10.000 طن من الذرة، كانت متوجهة نحو الأسواق المصرية، لكن يقظة السلطات المصرية حالت دون دخول هذه الشحنة ودون تفريغها على أراضيها، بعد أن كشفت الاختبارات الدقيقة التي أجريت على هذه الشحنة أنها ملوثة وأن مستوى السموم الفطرية داخلها بلغ مستويات غير مقبولة صحيا.

للأسف الشديد عوض أن تحرق أو ترمى في عرض البحر وعوض أن تعود الباخرة أدراجها إلى ميناء الشحن، دخلت إلى المملكة المغربية، ودخلت بواحد السهولة ويسر ودون تعثر ودون متاريس.

لم لا، السيد الوزير، والبساط الأحمر (le tapis rouge) تحت أقدامها من باب الباخرة إلى بوابة الخروج من الميناء؟ هذي مسألة تقدر تتحقق منها، السيد الوزير، يدك طويلة ولك فتواتك الخاصة.

في انتظار ذلك أقول لك، السيد الوزير، بأنه ما ضاع قد ضاع. الأساسي اليوم والهدف من هذا السؤال هو الدعوة إلى حياية كل فاصل يمكن أن يتخطاه الفرد ليحصل على مناعة قانونية أو مناعة سياسية...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت السيد المستشار، الله يخليك.

الوزير، عن سبب غياب المختبرات المتخصصة في المواقي. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نكتقوم المصالح البيطرية، طبقا للقوانين الجاري بها المتعلقة بالسلامة الصحية للمواد الغذائية، بمراقبة صحة وجودة المواد الحيوانية وذات الأصل الحيواني الموجهة للاستهلاك وكذا الأعلاف التي جا في السؤال ديالكم المكتوب.

وكم العملية ديال التفتيش الصحي البيطري عند الاستيراد ديال هاذ المواد في نقط الحدود بصفة دائمة ومستمرة على امتداد أيام الأسبوع، بما فيها أيام الأعياد والعطل الإدارية.

ومخصوص المراقبة ديال المواد الأولية التي كتدخل في التركيبة الغذائية للمواشي والدواجن، كتخضع للمراقبة والتفتيش الصحي البيطري قصد التحقق من جودتها وتوفير الشروط الصحية فيها.

قامت الوزارة في إطار تنظيم عملية المراقبة والإشهاد الصحي عند الاستيراد بإعداد واحد المناهج التي هي موحدة للمراقبة من أجل مواكبة متطلبات المهنيين.

جات كذلك واحد الجملة ديال الإجراءات المتبعة من طرف المصالح البيطرية عند استيراد المواد السالفة الذكر بنقط الحدود، كفحص وثائقي، يعني الوثائق المرافقة للمنتوج، خص هاذ (les produits) التي كيدخلوا خصهم يكون عندهم الشهادة الصحية المضوية والمصادق عليها من طرف المصالح الصحية للبلد المصدر، وكاين كذلك الفحص المادي والذاتي للمنتوج، وكاين أخذ العينة من أجل القيام بالتحاليل المخبرية الضرورية وكاين إنجاز... وعاد هاذ الشي كيتعطي واحد الإنجاز ديال الشهادة الصحية لقبول المواد أو إرجاعها إلى بلدها الأصلي طبقا للقوانين والمساطر الجاري بها العمل، المواد المستوردة التي ما كنتستوفيش هاذ الشروط الصحية المنصوص عليها يتم إرجاعها إلى بلدها الأصلي.

وكتسهر على مراقبة الحدود خمسة المديرات لمراقبة الجودة (5 directions régionales) بمواقي الدار البيضاء وطنجة وأكادير والناظور والداخلة، وكاين 13 مفتشية بيطرية بنقط الحدود التي هي مفتوحة للاستيراد، بالإضافة إلى 8 ديال المختبرات مؤهلة للقيام بجملة من التحاليل المخبرية، موزعة على التراب الوطني، والتي تقوم بعدد من المهام،

تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هاذ التعقيب ديالك فيه جوج ديال الشقين:

أولا البعد ديال المختبرات، احنا كنعبرو في السياسة الجديدة أنه في المختبرات كايين أولا مختبرات اللي هي موجهة للمنتوج الفلاحي الداخلي، اللي هذي غادي تكون في (les bassins) ديال الإنتاج (les bassins de production)، منهم الأخيرة اللي كان دشن صاحب الجلالة الله ينصرو في مدينة بركان، وغادي يكونوا في بني ملال وفي أكادير وفي مراكش وفي مناطق ديال الإنتاج، وكايين اللي هما خاصين بالاستيراد اللي غادي يكونوا في المناطق ديال مثلا مجال أكادير ومجال يعني طنجة ومجال الدار البيضاء فين كايين واحد القابلية باش تكون عندهم إمكانيات، الدار البيضاء كايين مختبر كبير، هو في طور الإنجاز إن شاء الله من هنا لآخر هاذ السنة غادي يوجد، ولكن غادي يكون أبعد من هذا اللي كايين مع الأسف لأنه لا يمكن أن... يعني ما كايينش، كنعرفوا الإشكالية ديال الأرض داخل المرسى وديال الموائ، ما يمكنش انكونو حاضرين، ولكن ثق بي بأنه (les procédures) اللي كايين أنه راه ما غاديش تهز شي حاجة وغادي تمشي وغادي تحلل حاجة، ما خصناش نشكو يعني في المسار، يعني راه كايين ضبط، وكايين الناس اللي عندهم واحد الضمير وكايين الناس اللي كيعملوا باجتهاد.

إلى كايين شي إشكالية ديال باخرة، أنا لا أظن ولا أشك في العمل اللي كنعوم به الناس ديال (ONSSA)، أنا هاذ الشي اللي قلت غادي نبحت فيه، لأن الدور ديالي أن نبحتو فيه، ولكن أنا نقول لك بأن مصائب كبيرة اللي جنبناها لبلادنا، لا في البطاطس ولا في هذا في (les importations)، فهاذ الناس راه كيزيروا، ما تيدخلش اللي كايين واللي دخل كيشوفوا المراقبة ديالو، وعندهم (les procédures) ديالو، فكيفظهر لي بأنه يقومون بواجبهم.

ولكن من حقم أنه إذا كانت عندهم معلومة راه احنا غادي نقومو يعني بالاستشارة، والحمد لله أنه هاذ المختبرات كذلك غادي نعملو لهم (un tronc commun) اللي غادي يقدرنا يخدموا كلشي وغادي يكون عندهم اختصاص على حسب المنطقة كذلك.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه صحة وسلامة المواشي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

### المستشار السيد خيري بلخير:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

إذا كانت وزارة الفلاحة والصيد البحري قد بذلت مجهودات جبارة من أجل تحسين سلالة ونوعية القطيع الحيواني والمحافظة على صحة المواطن وسلامة قطعان الماشية الموجهة للاستهلاك في أسواقنا الوطنية، إلا أنه مع كامل الأسف - لازلنا نلاحظ بعض الظواهر الخطيرة التي ستؤثر على وضعية القطعان من الأغنام والأبقار وغيرها التي أصبحت تجوب أحياء مختلف المدن المغربية، وترعى في المطارح العمومية للنفايات، وهذا الأمر الذي يثير اشمئزاز المواطنين، ويشكل خطرا وتهديدا كبيرا على صحة وسلامة المواطنين الذين يستهلكون لحوم تلك المواشي.

السيد الوزير، نلاحظ في هذا الشهر المبارك، وبالخصوص في هاذ السبت والأحد، وهو أن في المدينتين المحتلتين سبتة ومليلية دخول عدد من المواد المهربة وتحريف في التواريخ ديال هاذ المواد منها وبالخصوص المواد الاستهلاكية كالبيض واللحوم، وشفنا أن حتى رغم أن بعض المرات كيقبضوا بعض هاذ المهربين، ولكن ذاك الشي ضئيل وقليل مما يستهلكه المواطن المغربي، وبالخصوص الآن كيعضوا الطرف في هاذ المدينتين المحتلتين. وكنعرفو أن حتى الكبد ديال الخنزير ولاو كيدخلوه في وسط الكبد، لأن كثر عليه الطلب، وراك عارف هاذ الإنسان اللي ما عندو لا ضمير ولا هذ.

فلهذا، السيد الوزير، ماذا ستقومون به من أجل معالجة هذا المشكل ومراقبة صحة المواطن وسلامة قطعان الماشية قبل بيعها للعموم؟

ورغم أن هذا السؤال، السيد الوزير، كان للحكومة لأن نعرفو هاذ المطارح كتعلق بوزارة الداخلية والجماعات، ولكن اتما كحكومة وصية على القطاع، لا بد أن تتدخلوا، لأننا نرى أن عوض ما بنينو مستشفى، ربما ذاك المطرح نعالجوه احسن ما بنينو مستشفى، لأن هذي كتضر، ونشوفو الآن الأمراض الخطيرة وبالادوية المرتفعة اللي كنعقم، قبل ما نشوفو لهاذ الشي، خصنا نراعيو لهاذ المسائل، وكذلك حول الفرشة المائية اللي كتنثر عليها هاذ المطارح، لأن هناك مواد مسمومة اللي كنعصل، وبالخصوص النفايات ديال المستشفيات وعدة نفايات ديال المعامل.

ولهذا، السيد الوزير، كنعطوكم منكم باش تعطيوها واحد العناية خاصة، وبالخصوص هاذ الأيام باش تركزوا على هاذ النقطة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.



**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الوزارة كنولي عناية خاصة للحماية الصحية للقطيع الوطني لجوج الأسباب:

الأول، لأنه السور الهام اللي كيلعبو هاذ القطاع في الاقتصاد الوطني؛  
والثاني لأن هناك وجود أمراض مشتركة بين الإنسان والحيوان.

ولتوفير محيط بيئي سليم للقطاع، وتمكينه من إبراز القدرة ديالو الإنتاجية، كنقوم الوزارة بالتتبع المستمر للحالة الصحية بجميع نقط تجمع الماشية (الأسواق والمجازر ونقط الحدود) لاتخاذ الإجراءات الضرورية في حينه، وإعداد وتنفيذ برامج وطنية وحملات وقائية لمحاربة الأمراض المعدية اعتمادا على الدراسات، يعني (l'épidémiologique) والمعطيات الميدانية.

وكذلك كيم تنفيذ واحد العدد ديال الحملات على الصعيد الوطني ديال تلقيح الأغنام، مثلا ضد طاعون المجترات الصغيرة، أو على الصعيد الجهوي والمحلي بالمناطق المصابة كما هو الشأن بالنسبة لداء الجدري ومرض اللسان الأزرق عند الأغنام والحمل الفحمية عند المجترات.

الإشكالية اللي طرحو، طرحو جوج إشكاليات، يعني أنه (le produit) كيدخل (contrebande)، يعني (ONSSA) ما كتراقب إلا ذاك الشي اللي كيدوز على القنوات اللي هي عادية، فهذا مجهود ديال الدولة باش تحارب هاذ الشي ديال (la contrebande) لأنه أنا متفق معك بأنه كيضر يعني الصحة ديال المستهلك وكيدخل في (des conditions) اللي ماشي هما في المستوى، وهاذ الشي خصو واحد المحاربة شرسة.

وكاين النقطة الثانية اللي تكلمت عليها، وهو واحد العدد ديال الأغنام والبهائم اللي كيكونوا كيسرحوا في النفايات وكيسرحوا في وسط المدن وذاك الشي كله، فكيضر لي أنه احنا الموقف ديالنا واضح.

المكان الطبيعي ديال رعي الأغنام هو المجالات الطبيعية وليس المدن ومطرح الأربال، يعني باش انكونو واضحين، ولكن يعني كيطهر لي بأنه هذي يعني المسؤولية ديالها كاينة على مستوى الأقاليم، لأنه العمال والولاية عندهم صلاحيات ديال إصدار قرارات عملية بإيقاف هاذ المواشي، المصادرة ديالها وتطبيق المخالفات في حق أصحابهم لمنعهم من تهديد اقتحام المطارح والأربال وتهديد السلامة الصحية والبدنية ديال الساكنة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد خيري بلخير:**

شكرا السيد الوزير.

الحقيقة هاذ السؤال كيف ما قلت لك في البداية أن كيتعلق كحكومة وبصفتكم كوزير وصي، ولكن اللي ابغيت، السيد الوزير، ما يمكنش، السيد الوزير، أننا كنشوفو هاذ الشي ونبقاو ساكنين، ماشي عليكم اتما، احنا كنعقولو الجميع، احنا كنعغاربة، لا يمكن باش نشوفو هاذ المنظر ونشوفو هاذ الماشية ودائما كنشوفو حتى شي واحد، ما عمرنا شفنا أن أخذت شي إجراءات، لا جماعة ولا وزارة ولا أي واحد، ما شفنا حتى شي واحد قام بشي واجب باش هاذ الناس...

ثانيا، السيد الوزير، أن احنا فاهمين، احنا المكتب حقيقة قايم بالواجب ديالو، وشاهدنا هاذ الشي، أن لما كنعكون كنعستورد بعض الأبقار من الخارج كنعكون مراقبة، هذي احنا ما كنعكروهاش، ولكن احنا كنعقولو الآن الجمارك والأمن والدرك في نقط الحدود خص تكون واحد المراقبة صارمة، لأن لا يمكن باش تسرب هاذ السلع، وراه نقول لك أنا هاذ السبت والأحد ذاك الشي ابقي الباب مفتوح، وابقاو الجمارك بحال اللي كما كنعقولو بالدارجة ميكين عليهم.

هذي راه صحة الإنسان، السيد الوزير، ابغينا أن الحكومة اهنايا باش كنعترجوا منك باش انت تتدخل شخصيا، لا للأمن ولا للجمارك ولا للدرك، باش يحميو صحة الإنسان، بعض المواد اللي ما كنعضرش حتى يمكن تدخل وخلاوهم واحد العدد ديال الناس اللي خدامين في التهريب، راه احنا عارفين هاذ المشكلة، ولكن اللي تتعلق بالصحة ديال الإنسان ما نسكتوش عليها لأنها كنعضر، وراه احنا عارفين الأمراض الآن اللي رجعت كثيرة، وربما الأسباب ديالها اللي كترجع لهاذ...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

احنا موقفنا واضح، هاذ الشي ديال (la contrebande) يجب أن يحارب، وخصوصا في جميع المواد، وخصوصا في المواد الفلاحية والمنتجات الفلاحية، واحد العدد ديال المنتجات اللي كنعدخل من بعض المناطق اللي ما خصهاش تدخل واللي خصها تحارب، لأنه هاذ الشي غادي يجيب واحد الخطر على المستهلك وعلى صحة المستهلك، واللي غادي يتقام على الدولة بواحد العدد ديال الملايين والملايير باش من بعد يمشي للمستشفى، ويمشي لهذا ويمشي لهذا.

المشكل وتجلس مع هاته الفئة اللي كنتي لفصيل الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، عوض الإدارة أنه تسمع وتكون متبصرة في إيجاد الحلول الممكنة والآنية، أنها زادت بالفعل ديالها، خاصة من الوقفة اللي كانت دارتها في 18 يناير، أنها درات قرارات تعسفية، منها انتقالات اللي همت 27 واحد، منها كذلك إجراءات على مستوى التسيير الإداري، وهو أن حيدات الناس اللي كايين في الإدارة، حيدت لهم الهواتف، حيدت لهم الوسائل الإلكترونية، حيدت لهم الاستفادة من الامتيازات اللي هي كيغطيها لهم القانون.

ربما كنتعتقدو، السيد الوزير، أن هاذ التصرفات، خاصة ملي كترطوها بالمسار اللي كتقطعو الحكومة، وهو محاربة الفساد، واللي كان الحديث مع رئيس الحكومة على المستوى التشريعي بأن الإدارة لابد أن تقوم بالدور ديالها، كنوجدو للأسف أن الإدارة بعض العناصر ديالها لا تتجاوب بشكل كبير وإيجابي مع هاذ المناخ وهاذ الطموح.

ولذلك، السيد الوزير المحترم، ومن خلال الوزارة ديالكم اللي هي وصية، احنا بغينا أن هاذ المعالجة، المعالجة فعلا الآن كايين 6 ديال الناس رجعوا، احنا ما غنتكلموش على الطريقة اللي رجعوا بها، ولكن كنتكلمو على الناس اللي باقا الحالة ديالهم عالقة، كايين اللي خدم 36 عام، وتم التنقيط ديالو، ومنهم (délégués) ديال العمال، مناديب، إلى غير ذلك.

ولذلك، رغم المبادرة الأخيرة اللي كايينة، الحوار ديال 3 يوليوز، واللي فيه واحد الجوانب على مستوى الشق الاجتماعي، كيبقي هاذ المطلب، السيد الوزير، مفتوح على أساس إنصاف هاته الفئة اللي هي مرتبطة بالمستخدمين وبالأطر ديال هاذ الناس.

ولذلك، السيد الوزير، نقول في الختام أشنا هي الإجراءات اللي غتقوموا بها، واحنا كنعرفوكم بأنك إنسان ديال الحوار؟  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد رئيس المحترم،  
السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هو اسمح لي، السيد المستشار المحترم، في الحقيقة في الأول ترددت واش تقبل الجواب على السؤال ديالكم اللي هو كيغيب أساسا حول بعض النزاعات المتعلقة بالشغل، واللي كيبقي من الاختصاص ديال الوزارة ديال التشغيل والتكوين المهني، ولكن مادام أنه كان عندنا لقاء، وجيتي عندي للمكتب باش نعالجو هاذ المشاكل، فمن الدور ديالي لأنه احنا كموسسة ديال

ولهذا، خص أولا واحد التحسيس ديال الساكنة بالنسبة لهاذ اسميتو. وكذلك التحسيس هذا كيقومو به، ماشي دائما كتحسسو جميع الشركاء والفرقاء اللي معنا، لأنه هذي تقطة جد مهمة، أنه يجب... خص الحدود يتزيروا في هاذ الشئ ديال المنتوجات الفلاحية حتى ما يدخل إلا اللي هو داز عن الطريق الرسمي واللي داز عن طريق الجمارك وداز عن طريق السلامة الصحية، وكن على يقين بأنه غنكرسو المجهودات في هاذ التدخلات ديالكم عاوثاني باش نزيدو أكثر.

ولكن اللي نبغي نقول حتى لأنه (l'opinion publique) ما خصوص عاوثاني يصحاب له أن جميع اللحوم اللي كايينة راه كلها داخلة مــــن (la contrebände)، راه الماشية الموجهة للذبح بالمجازر للمراقبة البيطرية ديال الذبح من طرف الأطباء البيطرية، وذلك من خلال إجراء، كيغملوا لهم فحص إلزامي للحيوانات طبي وبيطري، يعني قبل ما يتذبحوا كيشوفوهم هاذو اللي كيدخلوا للمجازر، ومن بعد الذبح كيم إخضاع اللحوم والأحشاء ديال هاذ الحيوانات للمراقبة البيطرية للتأكد من سلامتها، كيشوفوا (l'état du bétail) قبل ومن بعد ما كيدبحوا، ومن بعد ما كيدبحوا كايين الطابع، هاذك الطابع هو شئ جد مهم اللي كيغطي واحد (la garantie) بأنه الطبيب البيطري شافو في واحد الصحة اللي هي مميزة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه استمرار انتهاك الحريات النقابية بمجموعة القرض الفلاحي للمغرب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، كيجي هاذ السؤال ديالنا، ديال الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، في محور هام مرتبط بالشق الاجتماعي، واللي جا الدستور اللي كياكدو، خاصة الجانب المرتبط بالحرية النقابية وبالعمل النقابي، واللي فعلا غتجي نصوص تنظيمية اللي غتزيد تعزز هاذ الحقل بشكل أساسي.

السؤال اللي هو مرتبط بالطبع بواحد الهيكل أساسي اللي هو مستخدمو وأطر مجموعة القرض الفلاحي، اللي الأطر ديالها عبروا من خلال المطالب ديالهم والمشاكل ديالهم على مواقف، الجزء ديالهم كان هو التنقل التعسفي اللي هم تقريبا 27 واحد، وعوض أن الإدارة أنها تحل

للشغل بالمغرب بالقوة على أساس أنهم إلى ابغيتو إما أنكم تدخلوا لهاذ النقابة الأخرى ولا غادي يجري عليكم تعسفات.

وفعلا، السيد الوزير، نعم، نعطيك أنا أمثلة للناس اللي امشاو لنفس المدينة، الناس اللي امشاو من دمنا تنقلوا لبزو، الناس اللي من الرباط تنقلوا لتارة، الناس اللي من قصبة تادلة تنقلوا لدمنا، هناك تعسفات كبيرة، واحنا ابغينا هاذ التعسفات، كنتكمو على الحق والحرية النقابية اللي جات في الدستور الجديد، واللي هو أصلا قبل من الدستور في الاتفاقيات الدولية التي يجب احترامها.

وكاين تعسفات حتى على الناس مندوبي الأجراء، اللي عندهم واحد "الحصانة" ديال الحق، ومع ذلك تم التعسف عليهم.

وكذلك نتكمو على الكاتب العام ديال النقابة، مجموعة من المسائل، تحيد ليه الهاتف النقال، تحيد ليه هاتف المكتب، تحيد ليه البريد الإلكتروني، تحيد لو الإنترنت، وطولب بإرجاع سيارة المصلحة اللي هي عندو لسنوات طويلة، توقفوا عليه الجرائد وهو مدير مركزي، حيدوا ليه الموظفين اللي تخدموا معه، حيدوا لو الكاتبة ديالو، (la vignette) ديال السيارة ديال 2013 رغم أنه (...). على الشركة ما سلموهاش ليه، طالبوه بإرجاع الكمبيوتر الشخصي، الكمبيوتر المحمول، آلة الطباعة، قالوا لو حتى السكاير والسيرفر ترجعهم، اللهم إن هذا منكر. الحق النقابي ضروري...

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

إيوا كيظهر لي بأنه... أنا إلى اسمحتي، السيد المستشار المحترم، ما غندخلش آش هاذ السيد كان عندو أكثر زايد من القانون من قبل، واللي انقص ليه باش يتقاد مع الناس، ولكن ما ابغيتش ندخل في هاذ المزيدات، أنا ابغيت نبقي خط ابيض بينكم وبين (le directoire) باش تلقاو حل للمشاكل اللي كنتعلق، ولكن أنا كنتقول لكم بأنه راه القرض الفلاحي كيحرص على احترام مقتضيات مدونة الشغل، وكيسهر على تطبيق بنودها، وخصوصا خصو يسهر على الحريات النقابية.

هاذ الشي راه ما فيش إشكال، ولكن هاذ النقاش راه كيكون في المكاتب ويكونوا فيه جميع الفرقاء في واحد (la table)، ونجلسو ونلقاو الحلول بالتي هي أحسن. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه شركة أومنيوم المغربية للصيد، ورد بشأنه طلب تأجيل من الفريق الاشتراكي.

الفلاحة، يعني القرض الفلاحي ابغيناها تعطي القروض للفلاحة وابغيناها تشتغل، كل واحد ويعني والمهنة ديالو، ولكن مادام أنكم اخترتوني كمخاطب، فحاولنا باش نجيبو واحد العدد ديال الحلول لهاذ المشاكل اللي مطروحة.

ملي كنتكمو مع الإدارة ديال القرض الفلاحي، كنتقول لك أودي أنا عندي علاقات طيبة وأعطيت زيادة عامة ديال 800 درهم على التحفيزات الموسمية، التأكيد على ضرورة تحقيق المزيد من المكتسبات الاجتماعية وتكثيف الحوار لجعل سنة 2013 هي سنة الحوار الاجتماعي بامتياز، وبأنه كيعملوا واحد الحوار بناء، وبأنه يعني جميع المبادرات الإيجابية هي واخذينها، وحتى هاذوك التنقلات اللي تكلمتو عليهم اللي كيكونوا ناتجين عن الإضراب ولا هذا، كيقول لك أودي راه شي تنقلات اللي ما خرجوش من (le périmètre)، مثلا اللي كان في الرباط امشى لتارة ولا امشى لهذا، يعني راه كيقتي في واحد الإطار اللي هو قريب، ولكن كيشتغل، وهاذ الشي داخل في واحد الحركة عادية ديال المؤسسة وديال العمل.

أنا كنتعطيك إلى اسمحت، ما ابغيتش نكون طرف يعني في هاذ الإشكالية، كنتعطيك يعني الموقف ديال الإدارة الجماعية ديال البنك، ولكن كيظهر لي بأنه لا النقابة ديالكم ولا الناس ديال البنك تصرفوا بشكل جد إيجابي في هاذ القضية، لأنه كل واحد صبر اشوية، وبشوية بشوية إن شاء الله راه المشاكل غادي تحل في المستقبل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة والأخوات،

أولا، السيد الوزير، احنا فعلا طرحنا السؤال على وزير التشغيل، وطرحناه كذلك على وزارة الفلاحة نظرا لأن وزارة الفلاحة هي القطاع أو هي الوزارة الوصية على القطاع، ماشي غريبة عليه، وإنما هي وصية عليه.

فعلا كانت لقاءات، ولكن للأسف واحد المجموعة ديال المطالب ديال هاذ الناس، احنا ما كنتكموش، السيد الوزير، بناء على المكتسبات والمسائل الاجتماعية، احنا كنتكمو على الحق النقابي، الأساسي المهم الكبير اللي فوق المطالب، ما تعطينش أنا الفلوس كاع، ولكن تكون عندي الحرية والحق النقابي، ماشي أن تأسس مكتب نقابي ونديرو تعسفات على الناس اللي أسسوا المكتب النقابي، ماشي نديرو مكتب نقابي ونجيبو نقابة أخرى دخيلة وفرضوها على الناس ونهددو الناس اللي اتتاو للاتحاد الوطني

الملكية المغربية إلى السياحة، فرمها هاته خطة مدروسة من طرف الحكومة لإتقاد السياحة من جهة والاقتصاد المغربي بالخصوص.

فالسؤال بكل صراحة: فهل تعيين المدير الجديد للمكتب الوطني للسياحة لأجل ما ذكر؟ أي ربما غادي يكون واحد التنسيق ما بين السياحة وما بين النقل، لأن جل المغاربة أو جل المواطنين وخاصة المهنيين داخل المغرب وخارج المغرب كلهم تيشكيو من هاذ المشاكل يعني ديال الخطوط الملكية، وبالتالي لا من السفرات أو الرحلات العالمية ولو حتى من الرحلات الداخلية، يعني دائما تناديو أكادير- مراكش- فاس، أكادير- كازا- فاس، يعني وبعض المدن الأخرى.

إذن في هاذ النطاق، آخر سؤال لكم، السيد الوزير، يعني، فمكتاب هذه الشركة لا تساهم لا من قريب ولا من بعيد في الرفع من أداء هذه الشركة أو حتى تحسين صورتها لدى زبائننا بالخارج.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمون القيام بها لتحسين أداء وفعالية مكاتب شركة الخطوط الملكية المغربية...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير... ولكن 3 دقائق راه معطية لطرح السؤال، أنا حتى كنوقفكم عاد تتقولوا باقي ما حطيت السؤال. تفضل السيد الوزير.

#### السيد عبد العزيز رباح، وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أشكر المستشار المحترم عن طرح السؤال، ولكن غير نوضح، في سؤالكم جمعتم بين السياحة والمكتب الوطني للسياحة والنقل الداخلي والوكالات بالخارج، فأنا السؤال اللي عندي على الوكالات بالخارج، ولكن ما كاين باس، أنا الجواب غادي نخليه ونعاود...

أولا كنظن السيد المدير العام، الرئيس المدير العام في (RAM) ما كيديرش اللي ابغي، وما كنتعقدش أنه اليوم بعد الدستور الجديد والمنهج اللي ماشية فيه بلادنا أنه ولي أي مسؤول كيدير اللي ابغي في البلاد.

تعاود قولها، كان رئيس الحكومة أو وزير أو المدير العام ولو حتى برلماني اللي عاطيه الدستور صلاحيات المراقبة والتشريع كيمكن لو يدير اللي ابغي في البلاد، حيث البلاد الحمد لله ما فيهاش السبية، البلاد عندها واحد الاختيار، فيها مؤسسات، فيها قوانين، فيها تشريعات يلتزم بها الجميع من أي موقع كان، يعني باش هاذ القضية نتمناو...

نتنقل إلى السؤال الرابع هو آخر سؤال مقدم إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول الإجراءات الجديدة التي اتخذتها الوكالة الوطنية للموانئ، وكذلك ورد قبل قليل طلب من رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار بتأجيل السؤال إلى جلسة لاحقة.

السؤال الثاني موضوعه ضعف أداء وتمثيلية مكاتب شركات الخطوط الملكية المغربية بالخارج.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عزيز البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد تنامت في الآونة الأخيرة شكاوى المسافرين من جراء التعامل غير اللائق لمكاتب شركات الخطوط الملكية المغربية بالخارج، وهو الأمر الذي أدى إلى موجة من الاحتقان والامتعاض في نفوس المهاجرين وسائر المسافرين المغاربة، خاصة وأن هذه الشركة الوطنية تعاني من أزمة مالية خائفة، تستوجب تضافر الجهود من أجل تحسين خدماتها... للأزمة الخائفة عالميا وحتى على الخطوط الملكية المغربية، وأعطيت المئات الملايين أورو أي مئات الملايير درهم مرتين، منها كأداءات وطرف منها نوع من أنواع المنح لإتقاد ما يمكن إتقاده للشركة المغربية، طبقا للمنافسة الشرسة من طرف خطوط (Low Cost) أي الخطوط بالأثمنة الجد منخفضة، وبالتالي هي التي أفقدت اقتصاد البلاد عامة والسياحة بوجه الخصوص، أما بكامل الأسف المغاربة داخل المغرب والمغاربة بشبه إجماع يشكون من الخدمات وخاصة الأثمنة الجد باهظة للخطوط الملكية المغربية.

ثانيا، ماذا أعددتكم لبرمجة الخطوط الداخلية من أجل تشجيع الرحلات الداخلية وصنع المدارات السياحية أي (les circuits)، أي (les packages) لكي لا نحرم المغاربة من الأثمنة الجد معقولة والجودة المنافسة، أي المغاربة بشبه الإجماع كيتشكاو وتيقولوا اعلاش الأجانب تيستفدوا بأثمنة جد منخفضة وماشي مغاربة؟ كما هو معمول به من طرف وكلاء السفر العالمية، أي الأثمنة جد منخفضة كما جاء مرتين على جواب السيد وزير السياحة اليوم عن لسان المهنيين بأن الخطوط الملكية المغربية هي من المشاكل الأساسية والأولية اللي تنقص من اقتصاد البلاد.

وهذا نسأل من الله ومن الحكومة حسن المعاملة بين وزير السياحة والمدير الجديد للمكتب الوطني للسياحة المغربي، وخاصة جاء من الخطوط

فيه خير الحمد لله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الوزير، نشكركم كذلك على الأجوبة ديالكم.

السيد الوزير، ولكن غادي نكونوا متفقين معايا أن رغم كل ما بذلته حتى الآن الشركة ديالنا، باقا ما حقتش للتطلعات والانتظارات ديال المغاربة، وبالخصوص الناس اللي تيجبوا بلادهم وتبيغيو يسافروا مع (Royal Air Maroc)، ولكن ملي تتعاطم مناسبة وتمشو مع شركة أخرى تيشوفوا الفرق شاسع.

المهم كل واحد تيقبل على خروب بلادو، احنا قابلين على خروب بلادنا، ولكن تيبقى فينا، السيد الوزير، أن فسر معي، تعرفك تبارك الله، تعرف الذكاء ديالك والمعلومات ديالك، كيف هاذ الشركة اللي ما استطاعاتش تفعل الاتفاقية اللي دوزت مع البنك الشعبي، واللي هي المنتج ديالها تيسمح لـ 40 ألف ديال المغاربة المشاركين في البنك الشعبي باش تكون عندهم تخفيضات في التسعيرة، باش يكون عندهم التسهيلات في التثقيب، باش يكون عندهم كذلك تسهيلات في الوزن، ما دارتش حتى 3 أيام على الاتفاقية، قالت لهم 40 ألف كلها تكلات وامشات فضات، هذا الحماق.

ما عند هاذ الناس فين غادي يميشو، جاو للحزب ديال الأصالة والمعاصرة باش يقولوا، احنا ما غاديش نمشيو باش نراقبو على السيد المدير ديال... احنا تنقولوها لك الآن انت، السيد الوزير، وانت حتى انت منتخب بحالنا، وهادي تصور راسك بأنه 40 ألف ديال المغاربة راه يمكن (ont été consommés en 24 heures ou 3 jours).

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد المستشار، بطبيعة الحال كلنا عندنا غيرة على (La RAM)، وهاذ الشي اعلاش الدولة دارت هاذ الاتفاقية ديال عقد برنامج مع (La RAM)، واحنا حريصين باش ما يوقعش في النقل الجوي ما وقع في النقل البحري.

أتم تعرفون كان عندنا واحد (le bijoux) في النقل البحري، لظروف، ما كندخلش في التفاصيل، ما كنتكلمش على الماضي، طبيعتي راكم كتعرفوها، كنتكلم على المستقبل، الماضي نستفدو منو الدروس باش

الأمر الثاني، وهو أن التعيين ديال المدير الجديد ديال (I'OMT') رب قدر أو صدفة فيها خير، لعله يأتي من واحد الفضاء ديال النقل الجوي إلى الفضاء ديال السياحة وأنت عارفين، السيد المستشار، الربط ما بين النقل بصفة عامة والنقل الجوي بالخصوص، لعل تكون فيها إن شاء الله خير، كيفهم الظروف ديال (La RAM) والدور ديالها باعتبار أنه كان يقوم بواحد الدور تنفيذي وأيضا تجاري بالنسبة لـ (La RAM)، والآن امشي للسياحة، إن شاء الله نتمنى أنه يكون خير.

هل هذا كان مخطط له أم جاء...؟ ولكن المهم هي النتيجة، النتيجة أنه باش يمكن يكون واحد الربط.

الأمر الآخر أن (La RAM) ما شي هي السبب ديال إشكالات السياحة، إذا قالها السيد الوزير، كنتعتقد ربما لم يفهم، لأنه اليوم عندنا الأجواء ديالنا مفتوحة، ولا تمنع أي شركة أن تأتي، والدليل اليوم عندنا 41 شركة دولية تأتي إلى المغرب، منها 48 شركة ديال (low cost) اللي كنتجي للبلاد، يعني باش نكونوا واضحين أصحنا نصل إلى كل... وتقول لك الآن عندي طلبات متعددة، من بريطانيا، من ألمانيا، من غيرها، اللي باغيين يجيو للمغرب، واحنا خدامين كنشغلو على هاذ الشي.

تعلمون أيضا أننا عندنا مخطط ديال تطوير المطارات في كافة ربوع الوطن، إلى 2016 نكونو نوجدو المخطط ديال 2030 باش يمكن جميع...

تعلمون أيضا أننا ابدينا كنبطورو النقل الداخلي، في علمكم، السيد المستشار، أننا تكلمنا مع الجنوب، الآن الحمد لله حلينا المشكل ديالو ومازال الخير أمام، والآن كنشغلو على ورزازات، زاكورة والراشيدية، كنشغلو ما نبقاوش نديرو فقط الدار البيضاء منها ينطلقوا الناس، الآن الدراسة قائمة باش حتى من طنجة يمكن يمشي للجنوب، من أكادير يمكن يمشي للشرق، من الشرق يمكن لو يمشي... احنا خدامين كنشغلو على هاذ الشي باش يمكن نطوره.

فيما يتعلق بالوكالات، اتما عارفين أن كايين عقد برنامج ما يي— (La RAM) وما بين الدولة، اللي كيقولوا كل ما هو مرجح نتخلوا عليه إلا إذا الدولة تدخلت وسانددت (La RAM)، وبالتالي حيدنا الوكالات اللي ما عندها معنى، واتما عارفين يمكن لك تمشي لأي وكالة، ماشي ضروري تمشي عند (La RAM) باش تاخذ (billet) ديال (La RAM)، اتما عارفين، ماشي ضروري تمشي عند (Air France).

وأكثر من ذلك، يمكن لي نقول لك الآن الصيف ديال 2013 كنبشركم أنه تزدت ما يقارب 249 رحلة على ما كان في 2012 ديال (La RAM)، بحيث وصلنا لـ 1329 رحلة ديال (La RAM) في 2013، يعني أن الخير للأمام إن شاء الله، وكنتقول لكم الآن النسبة ديال الراج ديال النقل الجوي تزدت بـ 7% الآن في هاذ الخمس أشهر الأولى، وهذا

<sup>7</sup> Office Marocain du Tourisme

السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد أحمد السنيتي:

السيد الرئيس،

احنا السؤال ديالنا تم التوجيه ديالو إلى السيد وزير الداخلية.

### السيد رئيس الجلسة:

ولكن برمجته للوزير المكلف بالوظيفة العمومية.

### المستشار السيد أحمد السنيتي:

لا، السيد وزير الداخلية... كنظن أن السيد الوزير مع كامل احتراماتي له، احنا فقط نريد من السيد وزير الداخلية باش يحل لنا شي إشكال عندنا مطروح، هذا هو الهدف ديالنا من السؤال.

### السيد رئيس الجلسة:

غير تفضل السيد المستشار، تم برمجته للسيد الوزير المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث القطاعات.

هناك سؤال وحيد ومبرمج للسيد الوزير.

### المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تعاني الإدارة المغربية جملة من المشاكل تجعلها غير قادرة على أداء وظيفتها بالشكل المطلوب، خاصة فيما يتعلق بالموارد البشرية، وعدم التوازن بين القطاعات، وكذا على المستوى الترابي.

ففي الوقت الذي تشهد بعض القطاعات الإدارية والجماعات المحلية فائضا كبيرا، أنتج موظفين أشباحا، تعاني أخرى من نقص حاد وخصاص محول في عدد الموظفين، يؤثر بشكل مباشر على المرتفقين وطالبي الخدمات الإدارية.

وهنا تبرز أهمية القيام بعملية شاملة لإعادة انتشار الموظفين، خاصة بالجماعات المحلية التي تتوفر على طاقات كبيرة، ولا تستطيع استعمال كفاءاتها بالشكل الذي يخدم الإدارة، كما ستساهم هذه العملية في إذكاء دينامية داخل الإدارة وضح دماء جديدة فيها وتبادل الخبرات ونقل الكفاءات من إدارة إلى أخرى، وعقلنة استعمال الموارد البشرية، وتحقيق التوازن في توزيع الموظفين في أفق القضاء على ظاهرة التضخم والخصاص والموظفين الأشباح.

ما نوقعوش في نفس الأخطاء ونستفدو من الإيجابيات.

اليوم (La RAM) كايين عقد برنامج، ويمكن لي نقول لك النتائج ديال 2012، وإن شاء الله النتائج ديال 2013، أن استطعنا نخرجو من الاضطرابات، لأنه على الأقل اليوم ولينا كنديرو نتيجة صافية اللي هي محترمة، وراه جينا للبرلمان وقدمناها وشرحناها للإخوان لأن كانت استدعتنا اللجنة ديال المالية.

أكثر من هاذ الشيء هو أنه عدد الرحلات زدنا فيها، أنا اعطيتكم، كانت عندنا 507 ديال الرحلات، اليوم يمكن لي نقول لك عندنا 575 رحلة أسبوعية ديال (La RAM)، بمعنى زدنا تبارك الله نسبة ديال حوالي 13,4%. أكثر من هاذ الشيء، وهو أنه دابا عندنا الآن 1329 رحلة أسبوعية اللي الحمد لله في هاذ الصيف، شي حاجة اللي هي...

40 ألف انت عارف هذا واحد النوع من (la promotion) اللي درناه مع الجالية، من الطبيعي غادي تتقاضى لأن عندنا 4 ولا 5 مليون ديال المغاربة في الخارج، 40 ألف ما كافياش، أنا كنعقول ما كافياش، ولكن راه احنا كندرسو عاود ثاني خصنا نديرو (la promotion)، وعاود ثاني نشوفو التوازنات المالية ديال شركة (La RAM).

أضفنا إلى ذلك، فتحنا المجال لـ (low cost) يمشيو لجميع المطارات في المغرب، بطبيعة الحال إلا المطارات اللي غتكون ممتلئة، لأن فيها إشكالات ولكن كتمشي، بمعنى ما كايين شي شركة جات، وراه السيد المستشار السي البار كيغرف هاذ الشيء، وانتما كتعرفوا بأنه الحمد لله الأجواء مفتوحة، كايين إقبال على المدن السياحية، خدامين كنيشتغلو في هاذ المجال.

أكثر من ذلك، اليوم العقد البرنامج كييقول لـ (La RAM) تبحت على شريك إستراتيجي باش يمكن لها تنوع الشبكة ديالها، ويمكن لها تقاوم جميع الأنواع ديال المنافسة اللي يمكن لها تكون غدا مع أي شركات، سواء كانت إفريقية أو دولية.

احنا كنيشتغلو في هاذ الاتجاه إن شاء الله، وكنطمأنكم أن أي مقترح اللي يمكن لو يجود الخدمات ديال (La RAM) أو أي وسيلة من وسائل النقل، احنا مستعدين نتعاونو عليها إن شاء الله.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

وقبل الانتقال إلى السؤال الموالي، أود فقط أن أذكر فقط السادة المستشارين أننا مباشرة بعد هذه الجلسة لدينا جلسة مخصصة للتشريع.

السؤال موجه للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، حول إعادة انتشار موظفي الجماعات المحلية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم

باش يكون يعني الموظف أو الموظفة المناسبة في المكان المناسب. ثالثا، هو توزيع هذه القدرات على القطاعات، لا بالنسبة للقطاعات اللي فيها فائض والقطاعات اللي فيها عجز، وهذا ماشي غير عددي، حتى بالنسبة للكفاءات، لأن في المستقبل نطمح باش يكون واحد التدبير للموارد البشرية قائم على الوظائف والكفاءات، وهاذ المنظومة هي منظومة اللي هي مهمة جدا اللي كتمشي في هاذ الاتجاه. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس.  
من سوء حظي أنا وجهت سؤالي إلى السيد وزير الداخلية المحترم من أجل التصدي لحل إشكالية هاذ الموضوع، الهدف من هاذ الشيء كامل هو فقط هنا تهك مبالغ مالية ديال الجماعات المحلية، ديال الدولة، تهك، هناك أشخاص لا يقومون بأي دور، ولا يأتون، ولما يبتز المواطن في قسم من الأقسام أو في محل من المحلات وتريد توجيهه إلى السيد القائد أو السيد رئيس الدائرة من أجل في المثل ابتعاده عن المواطنين، كنوقفو حجر عثرة أمام التقدم ديال هاذ الشخص، الشخص كيمتنع نهائيا من أداء هاذ الواجب. وبالتالي، السيد الرئيس، يبقى حجر عثرة أمام التقدم ديال هاذ الجماعة، لما نريد أن نشغل بهاذ الشخص، فهو يمتنع نهائيا. وفقط راه كنت أود من السيد الوزير أن يعطينا في المثل إعادة الانتشار، هؤلاء يعطي واحد السلطة لرؤساء الجماعات في المثل من أجل التغلب على هاذ الإشكالية، جل الجماعات تعاني من هاذ الأزمة، مشكل عويص، هناك أناس أشباح لا يعملون ولا يديرون أي شيء للاهتمام من أجل في المثل هاذ المبالغ التي يستحوذون عليها كل شهر. وبالتالي، السيد الرئيس المحترم، أنا كنت أود من سؤالي أن يجيبنا السيد وزير الداخلية المحترم نظرا لتجربته ونظرا لإلمامه بالموضوع، وبالتالي هؤلاء وهذه الفئة هي التي تقف حجرة عثرة أمام التنمية، وهي التي أغرقت وأفلست هذه الجماعات التي هي في بدايتها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار،  
هذا السؤال ربما يدخل في اختصاص الوزارة المكلفة بالوظيفة العمومية، هاذ الشيء اعلاش السؤال تبرمج في إطار الخانة ديال الأسئلة اللي كيجابو عليها السيد الوزير.  
تفضل السيد الوزير في إطار التعقيب في دقيقتين.

لكل ذلك، السيد الوزير، ما هي الإجراءات العملية التي ستخذونها لتجاوز إشكالات التضخم والخصاص الذي تعاني منه الإدارة المغربية العمومية والجماعات المحلية؟ وما هي التدابير التحفيزية المالية والتنظيمية التي ستقومون بها من أجل الوصول إلى إعادة انتشار موظفي الجماعات المحلية وإعادة التوازن للإدارة العمومية، خاصة التي تعاني من خصاص حاد في هذا المجال؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
تفضل السيد الوزير.

#### السيد عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس.  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
أولا، ابغيت نقول أن الحكومة واعية، واعية بالتوزيع، التوزيع المحكم والمتوازن للموظفين حسب القطاعات بطبيعة الحال. وهذا التوزيع بين الإدارات العمومية والجماعات المحلية هو اللي كيضمن توفير الكفاءات اللازمة للقيام بالواجب تجاه المواطنين والمواطنات.  
فمن أجل ضمان هذا التوزيع العقلاني، الآن نشغل قلنا على يعني وضع منظومة للحركة، ترتكز على ثلاثة آليات: الآلية الأولى تخص كل ما يتعلق بالإلحاق، والثانية، رهن الإشارة، والثالثة يعني كل ما يتعلق بنقل الموظفين أو الحركة.  
فمن طبيعة الحال هاذ الآليات هي كلها آليات التي ينص عليها النظام الأساسي للوظيفة العمومية بموجب القانون 50.05، هذا بطبيعة الحال منصوص عليه في الفصل 38 مكرر بالنسبة للحركة، 36 مكرر مرتين بالنسبة للوضع رهن الإشارة، و48 بالنسبة للإلحاق.  
إذن، الهدف من هاذ المنظومة هو خلق آليات، آليات للحركة وإعادة توزيع القدرات والكفاءات، اللي كيضمن الوصول إلى عدة أهداف:  
الهدف الأول، وهو تمكين الموظفين باش ما يكونش عندهم واحد السقف في المسار المهني ديالهم، فعلا لا يعقل باش يكونوا موظفون يبقاو في نفس الوظيفة لمدة 20-30 سنة، لماذا؟ لأن المسار ديالهم يعني في إطار يعني الترقية ما ابقاش في هاذيك الإدارة، وعندو يعني في إدارات أخرى إمكانية باش يترقى، وباش يكون عندو مسؤولية، وباش بيدل الوظيفة... إلخ، ولكن مع الأسف ملي ما كتكوش هاذ الحركة، كيكون كلشي واقف، واللي كيغاني بيه من الدرجة الأولى هو الموظف، ومن طبيعة الحال الفعالية ديال الإدارة العمومية. إذن، هذا هو الهدف الأول.  
الهدف الثاني، هو رفع مستوى ديال الفعالية، الفعالية ديال الإدارة،

في هاذ الإطار هذا، تم التوافق بين وزارة الداخلية والنقابات الأكثر تمثيلية داخل القطاع على إحداث مؤسسة للأعمال الاجتماعية لأطر وموظفي الجماعات الترابية، لكن لا حظنا أن هناك مجموعة من التعثرات التي تعرقل خروج هاته المؤسسة الهامة إلى حيز الوجود.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير، والمعروف عنكم رجل الحوار، ما هي الإجراءات التي يجب تفعيلها وفي أقرب الآجال لإخراج هاته المؤسسة الحيوية التي تم قطاعا أساسيا، له دوره الاعتباري في النسيج الإداري الوطني؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيد محمد العنصر، وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار لأن فعلا سهلت علي المأمورية كثير، بالفعل أنا متفق معكم أن وقع الاتفاق مع النقابات على مسودة هذا المشروع منذ سنتين أي في 2011، وفعلا كذلك هاذ المشروع دبال إنشاء المؤسسة دبال الأعمال الاجتماعية أدرج في المخطط التشريعي للحكومة، وكيفما كانت الجدولة بما أنه جاهز، راه يمكن لنا ما نعينوش حتى ذيك الجدولة.

السبب الوحيد في التأخير وهو أن كما تعلمون واحد العدد دبال الإدارات العمومية اليوم، خصوصا اللي عندها كمية مهمة دبال الموظفين، كذلك لها رغبة ومشروعة أنها تخلق مؤسسات، وبدأ يظهر أن هناك تباين في الأنظمة الأساسية دبال هاذ المؤسسات.

ولهذا، الآن الحكومة تشتغل مع الأمانة العامة للحكومة على واحد النموذج يعني اللي غادي يكون المستوى الأدنى ( le modèle le minimum) باش يمكن كل واحد بطبيعة الحال يغنيه بما هو خصوصيات.

هذا اللي جعل أننا تربطنا شي اشوية في وزارة الداخلية وفي المديرية دبال الجماعات المحلية، أما متفق معكم، يعني الأمر جاهز، والمشروع كان بمن لنا نصيفطوه حيننا، ولكن كمنتظرو لأن غادي يخرج هاذ الشي عما قريب هاذ الأسس، وهذا ما تيمينعناشي كما تعلمون أن واحد العدد دبال الإجراءات اتخذت بالنسبة للموظفين دبال الجماعات المحلية في إطار الأعمال الاجتماعية، فيما يتعلق مثلا بالتغطية الصحية التكميلية، فيما يتعلق بالتنقل والمعالجة في المغرب وخارج المغرب، وهناك واحد الغلاف مالي يقدر بحوالي 3 مليار سنتيم اللي هو مرصود سنويا لهذه الأعمال في انتظار الخروج دبال هاذ القانون الأساسي دبال المؤسسة دبال الأعمال الاجتماعية.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس، وشكرا على هاذ الإيضاح.

ثانيا، يعني السؤال هو كما كتب هو موجه لوزير الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، ولكن مع ذلك في إطار التضامن الحكومي غادي نجوابكم على السؤال اللي كيخص الجماعات المحلية، لأن النظام الأساسي للوظيفة العمومية كيتطبق على الجميع، لا على الإدارات العمومية ولا على الجماعات المحلية.

هو الآن نحن نقوم بوضع أول منظومة للحركة في تاريخ النظام الأساسي للوظيفة العمومية منذ 58، وهاذ المنظومة تقوم على هاذ الآليات اللي تكلمت عليها: رهن الإشارة، الإلحاق، والحركة أو نقل الموظفين.

ولكن رغم ذلك، كيفما كانت هذه المنظومة، لا من الناحية دبال يعني الآليات المتوفرة ولا من ناحية الحكامة... إلى آخره، كيبقى واحد الهاجس اللي هو مهم جدا هو الإطار التديري، يعني كيفما كانت الآليات، إلى ما كانش واحد التديري اللي هو محكم من عند الرؤساء دبال الإدارات العمومية أو الجماعات المحلية أو كيفما كانت هذه الإدارات، راه ما غاديش تقدر ووصلو لواحد النتيجة.

إذن، النتيجة هي نتيجة فعلا اللي عندها علاقة بواحد المنظومة، ولكن هاذ النتيجة عندها علاقة أكثر بطريقة تديري هذه الموارد البشرية إلى بغينا نوصلو لواحد النتائج اللي كيلمسها المواطن في حياته اليومية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الداخلية، والسؤال الأول حول إحداث جمعية الأعمال الاجتماعية لأطر وموظفي الجماعات المحلية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد العربي حبشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين،

سؤال الفريق الفيدرالي اليوم يتعلق بإحداث مؤسسة الأعمال الاجتماعية لأطر وموظفي الجماعات الترابية.

كما تعلمون، السيد الوزير، مؤسسات الأعمال الاجتماعية تلعب دورا جدا هام في تحسين الأوضاع المادية والمعنوية للأطر والموظفين، في مجالات عدة، كالسكن، التقاعد التكميلي، التغطية الصحية التكميلية، بالإضافة طبعا إلى الأنشطة الاصطفاية والترفيهية والثقافية والرياضية وغيرها.



شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد لشكر:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

في إطار تعقيبي، لابد، السيد الوزير، أن أذكركم بأن مسألة إحداث شؤون اجتماعية لموظفي وأعوان الجماعات المحلية، هذا وقع من طرف الفرقاء الاجتماعيين في سنة 2002، فاتح يوليو، من طرف الوزير السابق السيد ادريس جطو، وبالتالي جاءت بعد ذلك في سنة 2009 في إطار المشروع ديال وزارة الداخلية برسم السنة المالية 2009، والتي جاء فيها في الديباجة ديال المشروع أنه سيتم رصد 60 مليون درهم لمؤسسة اجتماعية، مع فتح نقاش مع الفرقاء الاجتماعيين.

لذلك، السيد الوزير، أن إحداث هذه المؤسسة اخذا وقت كثير، لذلك احنا تنلتمسو منكم، وتنطلبو منكم من خلال أكيد أن كايين مجهودات الإسراع إلى تطبيق وتفعيل هاذ المؤسسة الاجتماعية، لأنه بطبيعة الحال هناك عدة قطاعات لا سبيل للذكر ديالها جات وراء القطاع ديال الجماعات واللي الآن عندها شؤون اجتماعية.

لذلك، احنا باعتبار القطاع ديال الجماعات هو من القطاعات الحيوية اللي تيساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واللي عنده واحد الدور فاعل مع المجتمع المدني، تنطلبو منكم مرة أخرى إعطاء أهمية لهاذ المؤسسة الاجتماعية، وإخراجها في أقرب وقت ممكن. وبارتباط مع هاذ المطلب...

**السيد رئيس الجلسة:**

انتهى الوقت السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد لشكر:**

واحد الدقيقة.

**السيد رئيس الجلسة:**

يالله 15 ثانية.

**المستشار السيد محمد لشكر:**

.. هو بطبيعة الحال أن هناك موضوع ديال القانون الأساسي اللي هو لا يختلف على هذا المطلب.

لذلك، نلتمس منكم أنكم تفتحوا حوار مع النقابة الديمقراطية للجماعة المحلية التابعة للفيدرالية، وكذلك مع الفرقاء الاجتماعيين ذوي التمثيلية.

بطبيعة الحال كان عندي تنطرق لمسألة...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

تفضل السيد الوزير.

**السيد وزير الداخلية:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أنا ما مختلفشاي معكم، أنا في الحقيقة غير خفت نخرجو دابا ويحي هذاك الإطار العام اللي غادي يكون فيها شي حاجة احسن من هاذ الشي اللي غنخرجو وندمو ونبقاو تنعينو.

ولهذا، إلى صبرنا شي شوية، وراكم ذكرنو المراحل، إلى صبرنا شي اشوية يخرجوا هاذ المبادئ العامة اللي غادي تشتغل عليهم المؤسسات، ونغنيو المشروع ديالنا إلى كان باش يتغنى، وكيفما كان الحال نحن متفقين مع الفرقاء النقائيين أن هاذ الميدان الاجتماعي يستحق ربما أكثر حتى من الأمور الأخرى ديال الأجر أو كذا لأن هذا هو الأساس ديال العمل. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه تفويض تدير اللاتركيز إلى عمال العمالات

والأقاليم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السيد

المستشار.

**المستشار السيد امبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت المستشارة،

الإخوة المستشارين المحترمين،

يلعب الاستثمار دورا مهما في تنمية الاقتصاد الوطني وتوسيع قاعدة التشغيل. وقد قامت الحكومة بمجهودات مهمة لإعداد الأرضية الملائمة قانونيا وتقنيا لتشجيع الاستثمار العمومي والخاص عبر عدة تدابير، منها الشباك الوحيد على المستوى الجهوي، إلى جانب إجراءات إدارية تستهدف تبسيط المساطر لاستقطاب المشاريع الاستثمارية.

وفي هذا الإطار، اتخذت الحكومة تدابير لإعمال اللاتركيز في هاذ المجال الحيوي عبر منح الصلاحيات للسادة الولاة والعمال في إطار تعزيز الحكامة الجهوية والمحلية، وهي خطوة مهمة تؤسس لمنظور استراتيجي، يربط التنمية المحلية والجهوية بالمشروع المتعلق بالجهوية الموسعة الذي تؤسس له بلادنا.

الآن اللي مهم وهو أن هاذ الفلسفة ما غتوقفش، لأن في إطار الجهوية المتقدمة، في إطار ما نحضره هناك مشروعا موازيا، ما يمكنشاي تكون الجهوية المتقدمة بدون مشروع اللاتمركز الحقيقي، وهذا نشغل عليه مع وزارة الوظيفة العمومية ووزارة المالية، لأن تخصص الوزارات كلها عبر الممثلين ديالها في الجهة أن يكون فعلا القرار والموارد، وليس فحسب يعني الحضور. وهذا ما نشغل عليه، والمشروع جاهز وإن شاء الله غادي نقدموه عما قريب مع القانون ديال الجهوية.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد امبارك السباعي:

تشكروكم السيد الوزير على الجواب ديالكم.

في الحقيقة اللي اتم مفهمن، احنا كفريق حركي اللي هاذ السؤال اللي طرحنا ابغينا باش نعرفو أشنا هما المشاريع اللي هما قراب.

ولهذا، اللي تنطلبو منكم، السيد الوزير، هو هاذوك المشاريع اللي اتما تتوجدوا فيها، تخرجوها لحيز الوجود، لأن كتضعب على المغرب واحد العدد ديال الاستثمارات اللي هي استثمارات مهمة، لأن احنا كتعرفو الولاة والعمال كيقوموا بواحد الواجب اللي هو كبير.

غير هو واحد المسألة، واحد العدد ديال الأخذ والرد كتبقوا وتراسلو بيناتنا، العامل يتراسل مع الوالي، والوالي... ولهذا، احنا اللي ابغيناكم، السيد الوزير، هو تعطيو الصلاحية لجميع اللي هما مختصين باش يكونوا عندهم اختصاصات مهمة، ونسرعو بالمشاريع، لأن هاذ المشاريع هي اللي كندم لنا واحد اليد العاملة مهمة.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا كان عندكم تعقيب.

#### السيد وزير الداخلية:

بسرعة، ما كاينشاي شي تعقيب، لأن الاتجاه متفقين عليه.

غير اللي ابغيت نقول أن يعني اللاتمركز اللي احنا غادين لو الآن، اللي هو كما قلت لا بد أن يكون هو المصاحب للجهوية المتقدمة في إطار اللامركزية، راه يعني تخرج من الإطار المعتاد اللي تعرفوه.

إلى ابغينا فعلا أن الجهة تكون عندها صلاحية، وتكون الجهة كما يتصورها جلالة الملك نصره الله، وكما أعطى المفهوم ديالها، اللاتمركز معنى أن نخرجو من ذاك الشك ولا كذا، لأن الوالي والعامل ما يتبقاش ممثل

وبناء على ما سبق، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول ما يلي:  
أولا، ما هي الخطوط العريضة لتقييم مصالحكم المختصة لهذه التدابير المتعلقة باللاتمركز في مجال الاستثمار؟

ثانيا، ما هي الإستراتيجية المقابلة لتعزيز صلاحيات السلطات والمؤسسات المنتخبة جهويا ومحليا في تدبير الشأن التنموي؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،  
شكرا السيد المستشار،

لأن هاذ السؤال فعلا ربما إلى اسمحتو لي السيد المستشار غادي نخرج شي اشوية تتوسع في السؤال، لأن فعلا كيطرح واحد الإشكالية مهمة ومهمة جدا، ألا وهي اللاتمركز ديال القرار، وخصوصا في إطار ما أتى به الدستور الجديد.

ولكن، ابغيت نذكر كذلك تاريخيا أن الدولة المغربية كانت سجلت العمل ديالها في إطار تفعيل اللامركزية واللاتمركز، وما نرجعشي للور بزاف، ما نذكرشي بالميثاق الجماعي، بالتوسيع ديال الاختصاصات ديال الرؤساء ديال الجماعات، بالتعديلات اللي تبعتها، وكذلك التوسيع ديال الدور ديال العمال والولاة، بالممثلين ديال الوزارات وتنصيبهم تدريجيا في جميع العمالات.

هذا كله غادي في هذاك الإطار بأن إيماننا من الدولة بدون التسيير ديال الشؤون المحلية من المحليين، راه يعني ما يمكنشاي دولة مركزة ديال العدد ديال السكان اللي في المغرب اليوم أنها تبقى كتسير من الرباط.

هنا جات الرسالة الملكية ديال 2002 اللي بدات في إطار فعلا فيما هو مهم وهو الاستثمار، وهو خلق يعني الاستثمار أنه يتعطي، وأعطت لهاذ الجهاز اللي مكلف بالاستثمار، أي المراكز الجهوية للاستثمار، واحد العدد ديال الصلاحيات اللي كانت عند الوزارات مركزيا، وأنها تحولت كذلك في إطار اللاتمركز إلى هاذ الشباك.

بالفعل تبعتها كذلك القرار ديال وزير الداخلية، اللي مثلا هذا كتمودج في بعض الصفقات اللي كانت كتطلع كلها ملي كندوز 2 مليون درهم كتطلع كلها للرباط، قال أن آودي على الأقل الولاة 10 مليون ديال الدرهم في الصفقات والاتفاقيات أنها تصادق عليها. هذي مرحلة.

التقييم إيجابي، لأن تنشوفو المراكز الجهوية ديال الاستثمار، مع التعثر اللي مطروح، مع فعلا واحد العدد ديال الاختصاصات اللي كلها مازال ما تعطاتشاي، ولكن إيجابي.

السيدة والسادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

أنا صراحة محرج، محرج لأن كنت أتمنى أن لا أجيب على أسئلة ذات طابع محلي، ماشي محلي، شخصي، ولكن لا بأس لأن اعطيتو واحد المثال، ولا بد نجابو عليه، وليس دفاعا عن هذا الرئيس أو ذلك.

هاذ المسألة أولا ابغيت بصفة عامة نقول أن قضية الممارسة ديال الرؤساء ديال الجماعات هناك ميثاق، هناك اختصاصات وهناك قضاء، تفتيش وقضاء، حتى واحد ما هو فوق القانون ولا فوق يعني المسائل.

إذا كانت أمور، وراه كنعرفوها، اللي تتبلغنا وتبلغوها لنا السادة البرلمانيين أو المواطنين العاديين أو عبر التفتيشات، مثلا عندنا المفتشية العامة ديال الإدارة الترابية، كايين مجالس الحسابات، كايين واحد العدد ديال الأمور، وكايين القضاء دائما كيتقى.

إذن، في هذا الإطار العام هاذ الشي ما كايين حتى إشكال منو، إلى كان هناك ضرر الإدارة يمكن لها تقوم بالدور ديالها، وحتى إلى ما اكتشفناشي راه كايين القضاء.

الآن الحالة اللي قلتوها، المعطى اللي كايين وهو أن الجماعة ديال خنيفرة لا علاقة لها بذاك التجزئة، هاذ التجزئة كانت في جماعة أخرى التي لم تلحق بالجماعة ديال خنيفرة إلا في التقطيع الأخير، في الملاءمة ديال التقطيع الأخير، واللي رخص لذاك التجهيز هو رئيس آخر ديال جماعة أخرى، واللي تبع الملف هو رئيس آخر، واللي واقع في هاذ الملف وهو أن هاذك اللي اشرى ذيك الأرض، اللي باع للناس ودار التجزئة تبين أن الوثائق ديالو غير سليمة، وأن هناك من يدعي عدم الملكية، ودارت القضية في المحكمة وراها مازال في المحكمة.

ولهذا، توقفت هاذ... رغم عدة محاولات، توقفت هاذ التجزئة لأن لا يمكن أن يبقى هاذ الترخيص المبني على وثائق غير سليمة وغير لائقة.

هذا ما في الأمر، وبطبيعة الحال الآن راه احنا نتحاولو نسويو هاذ الوضعية، نعرفو الملكية ديال الأرض لمن، والناس اللي اشراو مع الأسف احنا غنحاولو نعاونوهم باش ما يضيعوش، ولكن راه حتى هما اشراو يعني أمور اللي ربما ما عندهم ذنب فيها لأن اشراو من عند شخص، ولكن هاذك يعني باع لهم أرض اللي ماشي في ملكو، هذا هو اللي واقع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد جمال سكاك:

هو، السيد الوزير، هاذ المواطنين اللي اشراو في هاذ التجزئة، لا علم لهم بالتحفيظ، ولا علم لهم بالتعرض، هما شافوا واحد الحالة بأن هاذ السكن

ديال وزارة الداخلية لأن تابع لوزارة الداخلية، راه ممثل ديال الدولة وديال الحكومة، وتيخص فعلا أن تكون عندو واحد النوع ديال التوجيه أو التنسيق أو السلطة - إذا صح التعبير - على الممثلين ديال الإدارات، باش يمكن لنا فعلا أننا نعطي أكبر عدد ممكن ديال الاختصاصات للجهات، وهذا ما نشغل عليه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث موضوعه بعض السلوكات غير القانونية لبعض رؤساء الجماعات.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد جمال سكاك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لقد لعبت الجماعات المحلية دورا بارزا في تنمية الأقاليم والجهات وخلق التنافسية فيما بينها منذ التجربة الديمقراطية لحد الآن، إلا أنه للأسف الشديد بعض رؤساء الجماعات المحلية بمختلف الجماعات اتخذوها كوسيلة إما للدفاع عن مصالحهم الشخصية، وبالتالي الإثراء غير المشروع أو لتصفية حسابات سياسية ضيقة، غالبا ما تكون انعكاساتها سلبية على مصالح المواطنين والمواطنات، ويعود ذلك أساسا إلى قلة لجان التفتيش، على سبيل المثال لا الحصر رئيس المجلس البلدي لخنيفرة الذي قام بجرة قلم للإجهاض على مصالح وداوية سكنية، تبخر معها أحلام 180 أسرة، كانت تحلم بإنجاز وإنشاء قبر الحياة لأبنائها وعائلتها.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لوضع حد لمثل هاته السلوكات المشينة للميثاق الجماعي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

كل الإجراءات والمساطر المتعلقة بالتفويت، ما عندناش الرقم بالضبط، ولكن تقديرنا هو أنه هناك الآلاف من المواطنين عندهم هاذ المشكل.

إلى ابغيت تعطيك على سبيل المثال سكان جماعة عين الشقف التابعة لإقليم مولاي يعقوب، في الدواوير ديال دوار لغوازي، اولاد يزيد، اولاد بوصالح، اولاد عياد، اولاد كير... إلخ، العدد دياهم 50 ألف من السكان، المصدر الوحيد تقريبا للرزق دياهم هما هاذ الأراضي، أراضي دياهم تفوتت لواحد الشركة، ما فيها باس نسميها، شركة (Holcim)، هاذ الشركة أدت ما بدمتها من مستحقات مالية لوزارة الداخلية مقابل هاذ الأراضي اللي انتزعت من هاذ المواطنين، ولكن هناك انتظار، وطال الانتظار، وأصبح المشكل كيترتب عليه عدد من المعاناة، أحيانا كتوصل لواحد المستوى من القساوة، إلى اخذينا بعين الاعتبار بأن هاذ المواطنين عدد كبير منهم هذا هو المصدر الوحيد للرزق دياهم.

سؤالنا، السيد الوزير المحترم، هو أولا ابغينا نفهمو اعلاش هاذ التأخير في أداء المستحقات ديال هاذ المواطنين، اللي هي مقررة، واللي دازت يعني المساطر والإجراءات... إلخ، المتعلقة بالتفويت كلها عملت، ولكن الناس كينتظروا بدون جواب، وكاين واحد النوع من التأخير، وأحيانا واحد النوع من التامل كيف ما أشرت في مقدمة هاذ السؤال.

السيد الوزير،

هاذ المواطنين ينتظرون على الأقل من الوزارة تعطي لهم توضيحات اعلاش هاذ التأخير، وما كرهناش أنه يتعلق في المقررات ديال العمالات أو الأقاليم الحالات بكامل الشفافية ديال هاذ المواطنين والمستحقات دياهم باش نسدو أي باب على أي احتمال للتلاعب بمستحقاتهم.

وثالثا، السيد الوزير، أشنو هي الإجراءات اللي ممكن الوزارة تقوم بها في القريب العاجل لتحقيق المطالب والانتظارات ديال الساكنة؟

السيد الوزير،

ثق بي إلى قلت لكم بأن هناك العشرات من المواطنين، وإلى ما خفتش نبالغ المئات من المواطنين الآن في هاذ اللحظة بالذات جالسين أمام التلفزيون وينتظرون منكم أن تزفوا لهم بشري ديال يعني الإعلانات على إجراءات واضحة، ويمكن ما كرهناش نعرفو التواريخ باش هاذ المواطنين، هاذ 50 ألف من السكان، ومن المؤكد أن هناك الألوفات الأخرى من المواطنين اللي ما عندناش الملفات دياهم والمعطيات الدقيقة دياهم اللي كتمكن أننا نثيرو الحالات دياهم، من المؤكد أن هناك قطاع عريض من المواطنين عانوا ولا يزالوا يعانون من هاذ التأخير، وينتظرون جوابا واضحا من السيد الوزير.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

اقتصادي، شافوا بأن عامل سابق جا دشنها، وجاوها داروا الثقة بأن تدشنت من طرف الدولة، واعطاو فلوسهم، وهاذ الناس ما ابغينا همش يضيعوا، السيد الوزير، وتعرفوكم.

هاذ الناس ابغاو يتفاوضوا حتى هما، ما يضيعوش، حتى هما ابغاو يتفاوضوا مع هاذ الناس، حتى إلى كانوا اشراو بواحد الثمن وابغاو يزيدوا، يزيدوا، وما خصهمش يضيعوا، لحقاش تاغو ملي شافو السلطة المحلية دشنت، ومع الحملة، ومع هاذي. وابغيناكم، السيد الوزير، باش توفقوا على هاذ الملف.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إلى كان عندكم شي تعقيب.

**السيد وزير الداخلية:**

شكرا السيد الرئيس.

وتنظمأن السيد المستشار المحترم بأن فعلا غادي نوقفو مع هاذ الناس، ونحاولو نلقاو الحل الملائم، لأن ما عندهم ذنب، ولكن يمكن لي نقول لكم بأن الإدارة ما عندها ذنب كذلك، ولكن غادي نحاولو، لأن ما نخليوشاي هاذ الوضع أنه يضيع.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه التامل في تسديد مستحقات ذوي الحقوق من مستغلي أراضي المجموع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة ل طرح السؤال.

**المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السؤال ديانا اليوم كيتعلق بما يمكن أن أسميه، بناء على المعطيات اللي عندي، بالتأخير أو التامل، وإلى ما خفتش نبالغ، نقول التسوية في تسديد مستحقات ذوي الحقوق من مستغلي أراضي المجموع.

السيد الوزير،

اتما كتعرفوا بأنه كاين عدد كبير من المواطنين اللي كيستغلوا هاذ أراضي المجموع، واللي تم تفويت أراضيهم لفائدة بعض الشركات لإنجاز مشاريع تنموية، يعانون من مشاكل التأخير في تسديد مستحقاتهم من طرف مجلس الوصاية اللي تابع لوزارة الداخلية، بالرغم من أن هاذ المواطنين استنفذوا

الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

بالفعل هاذ المسألة ديال الأراضي السلالية، أراضي المجموع فيما يتعلق بتدبيرها من طرف يعني الوصاية، تتعرض في بعض الأحيان إلى بعض المشاكل اللي ربما -كما قلتو- الأساس فيها وهو ما تنتقاسموشاي المعلومة اللي كايته، وهو الإخبار والحقائق اللي كايته.

أنا يمكن لي نقول بأن غير لإعطاء واحد الرقم إجمالي، أن غير في هاذ السنة الأخيرة راه تقريبا 2 مليار و837 مليون ديال درهم اللي توزعت على 300 ألف ذوي الحقوق، وكاين اللي كنبصلوا بالمستحقات ديالهم.

المشكل ما هو شي سهل، والمثال اللي اعطيتوه ديال الجماعة اللي اهضرتو عليها، مثال فعلا اللي تيوري أشنو هما المشاكل اللي كايته والتعقيدات اللي كايته.

هاذ العملية تمت في سنة 2009، وفعلا الشركة خلصت ما بدمتها، والإحصاء ديال ذوي الحقوق تعمل، هناك عدد من الدواوير، في بعض الدواوير لم يكن هناك مشكل، يعني الإحصاء اللي تعمل مع النواب ومع السلطات المحلية يعني مطابق، ما نازع فيه حد، وأحسن دليل وهو أن البعض منهم تخلص، راه 44% ديال الناس ديال هاذ الدواوير اللي تخلصت مؤخرا.

لكن عندنا دواوير أخرى اللي الفلوس ديالهم موجودة، لكن هناك نزاعات، هناك من يدعي أن كانت تنازلات من بعض ذوي الحقوق، فيها تنازلات لذوي حقوق آخرين، وفيها تنازلات حتى خارج ذوي الحقوق.

كاين المشكل، وهاذا قليل، كاين ربعة أو خمسة ديال النساء اللي بعض الورثة مازال كيتعرضوا أنهم ما ياخذوشاي حقهم، وقلنا لهم ما نخلصوكمشاي إلى ما كانش الالتزام بأن غادي تأديو لهاذا الإناث يعني حقهم.

هذا اللي جعل أن الآن راه احنا فعلا في إطار التسوية ديال هاذ النزاعات اللي هي موجودة ما بين النواب، السلطة المحلية وذوي الحقوق الموجودين باش ما يمكناش عاود نطيحو في الفخ ديال نعطيو الفلوس ديال الناس لأناس لا يستحقونها، فعلا إلى كان شي واحد تنازل وثابت أنه تنازل على حقو، كيفاش أني غادي نخلصو اليوم وهو راه باع أو تنازل أو أخذ.

هذا هو اللي عندنا الآن، وتيظهر بأن الحالات اللي ابقات الآن للتسوية لا تتعدى 12 حالة باش يمكن لنا نخلصو الدواوير الأخرى اللي هي مازال ما اخذاتش حقها في هاذ العملية ديال عين الشقف.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الوزير على الجواب.

السيد الوزير، كما كنعرفوا هاذ الأراضي اللي كنتكلمو عليها غير قابلة للتنازل ولا للبيع ولا للتفويت.

اللي كيزيد المشكل يعني اللي كيزيد لو اشوية ديال الغموض بحسب المعلومات اللي عندنا، وهو أنه كاين بعض ذوي الحقوق اللي تأدات المستحقات ديالهم، والبعض الآخر ما كناداش المستحقات ديالهم بدون ما توضح لهم أشنو هي الأسباب.

احنا، السيد الوزير، ما كنا نتمنى أن نطرح عليكم السؤال في هاذ الجلسة، لو أننا لقينا آذان صاغية، ما نجيبش عليكم، قولها لكم بكل صراحة، احنا كفريق تحملنا المسؤولية ديالنا، راسلنا المسؤولين على مجلس الوصاية في وزارة الداخلية باش نمشيو عندهم ونشوفو هاذ الحالات ونخلو احنا الأجوبة، وإلى كانت شي تعقيدات أو لا شي عراقيل ولا شي مشاكل نوضحها للسكان باش تطمن القلوب ديالهم، ولكن هاذ الشي مع الأسف ما كانش تجاوب مع المراسلات ومع الاتصالات ديالنا.

ومادما كنتكلمو على هاذ المشاكل، ما فيها باس نعاودو نذكر من جديد، السيد الوزير، هاذ الشي تكلمنا عليه في مناسبات مختلفة، بأنه كاين مشكل آخر، أكثر تعقيدا، وهو المشكل اللي كيتعلق بتقادم الإطار القانوني، كاين الكثير من الفراغات في القانون المؤطر لهذ الأراضي واللي كنعود للفترة الاستعمارية، وهاذا دخلت عليه التعديلات في أواسط الستينات، وهاذا التقادم ديال الإطار القانوني، كنتنتج عنه آثار وخيمة، منها أنه بعض الأراضي كتكون عرضة للنهب والاستغلال، ومنها أننا نقوت على الاقتصاد الوطني فرص حقيقية للاستفادة من هاذ الأراضي في مشاريع وأوراش تنموية.

كاين المشكل ديال تعدد القضايا المعروضة على المحاكم، وهذا في جزء كبير من ناتج عن غياب التواصل بالشكل المطلوب.

لا أريد أن أضيف المشكل ديال النساء السلايات، لأنه تكلمنا عليه، ولكن ابغينا نقولو لكم، السيد الوزير، بأن هاذ المشاكل خصها تعالج في إطار الوضوح، لأنه كنعرفو فيها، لا قدر الله، عناصر ديال مشكل اجتماعي، وأكد أقول قبلة اجتماعية قابلة للاشجار، لأن، كيف تيقولوا، الناس وصلت لهم للعظم، في هاذ الأزمة اللي كنعيشو، وكاين قطاع عريض من هاذ المواطنين اللي هذا هو المصدر الوحيد من الرزق ديالهم، هما فاش كيشوفوا بأن الإجراءات ديال التفويت والمسطرة يعني تدارت كلها، وكيسمعوا بأن الشركة اللي استافدت من هاذ الأراضي خلصت ما بدمتها

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والآن السؤال الخامس، موضوعه تبسيط مسطرة تسليم الموقى من مستودعات الأموات.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، مما لاشك فيه أن قطاع الداخلية، والذي كان يصطلح عليه فيما سبق في الشارع المغربي بأمر الوزارات، أصبحت تعرف تحسنا ملموسا منذ تعيينكم على هذا القطاع الحيوي والمتشعب.

وأملنا، السيد الوزير، أن تبادروا أيضا في إصلاحاتكم بتبسيط مساطر تسليم الموقى من مستودع الأموات أو من داخل المستشفيات لأسرهم، وذلك عن طريق شبك وحيد، يغني عن التنقل بين عدة مصالح رآفة بأسر الموقى، والتي تكون معاناتهم أكبر عندما يريدون نقل الميت خارج المدينة التي توفي بها، بدءا بتخصيص نقل جثامين المتوفين خارج تراب المدينة، مرورا بسيارة الإسعاف أو نقل الموقى، بحيث تبقى المضاربات في غياب قانون يحدد سعر المسافات لنقل الموقى، مما يتيح الفرصة لذوي النفوس الضعيفة من استغلال الحالة النفسية لأسر الموقى لابتزازهم.

وعليه، نساتلكم السيد الوزير: ما هي التدابير التي تنوون نهجها لتبسيط مساطر تسليم ونقل الموقى؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

خرجتينا من أم الوزارات لدفن الوزارات!

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

فعلا هذا مشكل كاين، صحيح، مطروح، يمكن لي نقول لكم بأن الإجراءات العادية والمعتادة راه يعني ديال الأوراق راه معروفة. الموت الطبيعية، الرئيس ديال الجماعة هو اللي كيتكلف، اللي كيعطي التراخيص،

من أموال وكيبتظروا جواب من الجهة الوصية، وما كاينش جواب بالوضوح، أعتقد بأنه من الممكن تداركو هاذ المشاكل إذا تفضلتم يعني وأعطيتم التعليمات للجهاز الوصي باش يمكننا من كافة المعطيات لتبليغها لهاذ المواطنين المغلوبين على أمرهم.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

يمكن لي نقولكم بأن بكل إيمان، يعني هذا مشكل فعلا تعرفوه كل من يعيش اشوية في البادية أو كذا تعرف هاذ المشكل.

المشكل ما هواش مرتبط مع القوانين ولا مع المسطرة، المسطرة يعني واضحة، راه يعني الإنسان تخلص، إلى جينا ناخذوها، تكرات الأرض أو تباعت الأرض، تبتخلصوا الفلوس لذوي الحقوق، وكذا.

المشكل في هاذ... هنا كاين، يعني ما نغطوشاي، ما نجبعوشاي على انفسنا هاذ القضية أن هناك تجاوزات، رغم أن التنازلات ما بين ذوي الحقوق مسموح به، يعني راه يمكن تنازل على حقي لذوي الحقوق، ولكن اللي ما هواش مقبول، وكيتم مع الأسف، وهو التنازل أو البيع لغير ذوي الحقوق، وهذا عندنا حالات فعلا اللي هي موجودة.

المسألة الثانية، هو لما كتوصل الفلوس، كتدخل الفلوس، راه تيدخل اشوية ديال الخواص، هاذك اللي تنازل تيولي تقول لك أنا ما تنازلتتش، لأن فعلا هاذ الشي ما كيتباعش، وهاذ الشي كيشي تعرفوه الناس كاع اللي داخلين في هاذ...

ولهذا، احنايا نتحاولو أن في هاذ الإطار ديال المناظرة اللي باغيين نديروها، نحاولو نراجعو هاذ القوانين، نشوفو أشنا هو، لكن راه كونوا متيقنين أن مهما كان القانون، إلا ما كانش التعاون، وأنا متفق معكم، تبيخص البيان تكون مفتوحة، وخص باش نتعاونو جميع، إلى ما كانش التعاون والتأطير ديال هاذ العمليات غادي نبقاو، غيقي واحد الجوج أو الثلاثة ديال (نصايين أو اللي نيتهم ماشي صادقة)، غادي تعرفل لنا العملية كلها على واحد العدد ديال الناس اللي يعني لا ذنب لهم.

وهذا نشتغل فيه، ما ابغيتشي نعطيك كاع الاجتماعات اللي وقعت، وآخر اجتماع ديال مجلس الوصاية في أبريل ديال هاذ السنة، اللي اخذا واحد العدد ديال القرارات اللي راه غادي تسهل هاذ الأمور بسرعة، باستثناء بعدا ذوك الحالات، أنا قلت 12 حالة، و4 ديال الحالات ديال النساء اللي غادي نزيدو نعالجوهم حتى نوصولو للحل النهائي.

الشي اللي ابغينا اليوم، ولكن نحن نشتغل لتحسين هذا الوضع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

وهدفنا من وضع هذا السؤال، والذي يعني جميع المغاربة، فمن منا من لم تعاني أسرته أو أحد أقاربه من مشكل نقل الموتي من مستودع الأموات. فقد عاينا بأمر أعيننا المشاكل التي تنتج في أسر الموتي، بحيث كما يقال "ما حيرتهم للعزاية المتواجدين في النار، ما حيرتهم للجري بين المصالح لتسليم رخصة نقل الجثة".

وإذا كانت المجهودات التي تقوم بها الحكومة من أجل تقريب الإدارة من المواطنين لقيت إحسان، فلماذا لا تنهج نفس الشيء تقريب الخدمات والمرافق العمومية من المواطنين؟

السيد الوزير،

كما قلتم بأن شباك وحيد ما غاديش يقدر يكون في المستشفى، تنطالبو ولو يكون غير ذاك الشباك في العمالة، لأن كاي دابا تقريبا 4 المصالح ولا 5 المصالح، وبالخصوص الناس اللي تيكونوا برانين على المدينة، تبقو يسول فين غادي يمشي، فين غادي يجي، لو كان غير بالأقل في العمالة واحد الشباك وحيد يسهل على الناس.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد الوزير.

إذن، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة، وشكرا لمساهمتمكم.

ونرفع الجلسة.

بالله تنطلبو أنه تكون واحد الطبيب يعني تيشوف، لأن الموت ها هي دازت وكذا.

إلى كان الموت مشكوك فيها أو غير طبيعية أو غادي يخرج، كاي الوكيل ديال الملك، وفعلا هاذ الشي هذا راه احنا كلنا اللي عاش من قريب أو من بعيد في بعض الحالات، تيعرف أن المتاعب اللي كايينة.

الواقع اللي كايين، وهو أن لما تنهضرو على الطبيب وعلى المصلحة الطبية ديال الجماعات، راه خصنا نعرفو بأن راه ما كايينشاي أكثر من 260 أو 300 ديال الجماعات اللي فيها هاذ الشي، الواقع هو هذا، راه كلنا اولاد البلاد واولاد البادية، راه الجماعات القروية يعني تقول لو جيب لي الطبيب ولا كذا، راه ما كايينش.

تنحاولو نعملوا بما هو موجود، كيف ما كان الطبيب، في بعض الحالات راه الفرملو هو اللي تيدير ذاك المعاينة، باش نكون صريح معكم في هاذ... هذا اللي جعلنا أن الآن كايين واحد البرنامج، حتى ذاك الشباك الوحيد فعلا راه كايين منشور وكايين برنامج، ولكن اشغال من شباك؟ راه 28 ولا 30 شباك وحيد اللي غادي يتنشأ ملي يسالي هاذ البرنامج، راه تيخصنا نمشيو أبعد من هاذ الشي.

الآن راه كايين دراسة مع المصالح، تنحاولو نشتغلو بمذكرات ريثا فعلا نبيئ هاذ الإطار، ولكن راه هاذ المصلحة خاص بتعاد فيها النظر ككل، أولا باش نسهلو على العائلات ديال الموتي الإجراء، لأن الإنسان تيكون مصدوم بوفاة وتزيدو نصدموه بواحد العدد ديال طلع وهود، وكايين اللي ما عارف فين يمشي، كايين واحد العدد ديال الناس تنقول لو خصك الأوراق، خصك باش تمشي من هاذ الجماعة لهاذي خصك رخصة، باش تخرج، راه الوكيل.

فإذن تيخص فعلا نسهلو عليهم هما، ولكن في نفس الوقت كذلك أننا نراعيو للإجراءات الاحترازية، لأن ما خاصنشاي نطرحو في الفخ ديال واحد العدد عاوثاني ديال الموتي اللي هي غير طبيعية أو مشكوكة أو يعني إجرامية أننا نسهلو لدرجة أنها يمكن لها تدوز بسهولة.

هذا نشتغل عليه، ماشي ذاك الشي اللي ابغينا اليوم، ما كايينش ذاك